وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتحقيق التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات من وجهة نظرهن

دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست . جيجل.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

- ✓ حلولو هاجر
- ✓ حلولو رميساء

إشراف الأستاذ:

صيفور سليم

لجنة المناقشة:

- **بكيري نجيبة ..... مقيما.**
- **صيفور سليم ..... مشرفا.**
- **كعبار جمال ..... مقيما.**

السنة الجامعية: 2020- 2021 م

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه

ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

وبعد...

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور المشرف

" صيفور سليم " على ما قدمه لنا من دعم ومساندة

معنوية لإنجاز هدا العمل المتواضع وإتمامه

فله منا أخلص التقدير والاحترام والعرفان

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
الشكر والتقدير	
فهرس المحتويات	أ
فهرس الجداول	د
مقدمة	1
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	4
I- الإشكالية	5
II –فرضيات الدراسة	7
III– أهداف الدراسة	7
IV– أهمية الدراسة	8
V– تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا	8
VI– الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني: المساندة الاجتماعية	14
تمهيد الفصل	15
I– تعريف المساندة الاجتماعية	16
II – وظائف المساندة الاجتماعية	18
III– خصائص المساندة الاجتماعية	19
IV– أهمية المساندة الاجتماعية	20
V–أبعاد المساندة الاجتماعية	22
VI– مصادر المساندة الاجتماعية	23
VII–الآثار الإيجابية والسلبية للمساندة الاجتماعية	26
VIII– شروط تقديم المساندة الاجتماعية	27
LX– النظريات والنماذج المفسرة للمساندة الاجتماعية	29
خلاصة الفصل	34
الفصل الثالث: التوافق الدراسي	35
تمهيد	36
I– تعريف التوافق الدراسي	37
II- خصائص التوافق الدراسي	39
III– مظاهر التوافق الدراسي	41

IV- شروط التوافق الدراسي	42
V- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي	43
VI- مظاهر سوء التوافق الدراسي	44
VII- النظريات المفسرة للتوافق	46
خلاصة الفصل	50
الفصل الرابع: الإجراءات التنفيذية للدراسة	51
I- حدود الدراسة	52
II- الدراسة الاستطلاعية	52
III- منهج وأداة الدراسة	53
IV- مجتمع وعينة الدراسة	56
V- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	56
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	57
I- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى	59
II- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية	60
III- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة	61
IV- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية العامة	62
V- نتائج الدراسة	64
VI- توصيات و اقتراحات الدراسة	64
الخاتمة	66
قائمة المراجع	68
الملاحق	76

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	معامل صدق الاستبيان.	55
02	معامل ثبات الاستبيان.	55
03	معامل الارتباط بين المساندة المعنوية والاتجاه الايجابي نحو الدراسة.	59
04	معامل الارتباط بين المساندة المادية وتوافقهم المادي في دراستهم.	60
05	معامل الارتباط بين المساندة الانفعالية وتوافقهم الاجتماعي في دراستهم.	61
06	معامل الارتباط بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي.	62

مقدمـــــة

تعتبر الجامعة نسقا اجتماعيا تؤثر وتتأثر بالمجتمع الذي توجد به، لما تلعبه من دور إستراتيجي، باعتبارها مكانا جامعا للعلم والمعرفة، لاسيما وظيفة البحث العلمي الذي يقاس من خلاله تطور الأمم حيث أصبح يطلق على العصر الحالي " بعصر المعرفة ".

إذ يعد الالتحاق بالجامعة خطوة مهمة في حياة الكثير من طالبي العلم، لأنها تعتبر مؤسسة علمية متطورة ومصدر للثقافة والخبرة التي يحصل منها الطالبة على الشهادات عند تخرجهم، والتي تؤمن لهم المستقبل، فهي كذلك بيئة تسودها علاقات وتنظيمات طلابية تربط الطالب بمجتمعه وتشعره بالجو الديمقراطي، إذ يحتاج الطلبة بصفة عامة والطالبات المتزوجات بصفة خاصة إلى كل الدعم والمساندة والاهتمام من قبل المجتمع بكل مؤسساته وهيئاته وأفراده، بدءا من الزوج والأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، حيث تلعب تلك المؤسسات دورا كبيرا في دعمهم ومساندتهم.

إذ تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا هاما من مصادر الدعم النفسي الاجتماعي الفعال الذي تحتاجه الطالبات المتزوجات من أجل الوصول بهم إلى تحقيق التوافق الدراسي المطلوب.

ونهدف من خلال هده الدراسة إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات، ومن أجل ذلك قمنا بتقسيم هذا العمل إلى خمس فصول كالتالي:

الفصل الأول وقد تضمن الإطار المفاهيمي للدراسة وتطرقنا فيه إلى الإشكالية وفرضيات الدراسة وأهمية وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة مع ذكر بعض الدراسات السابقة، **والفصل الثاني** تم التطرق فيه إلى المتغير الأول وهو المساندة الاجتماعية وقد تناولنا فيه تعريف المساندة الاجتماعية وظائفها، خصائصها، أهميتها، أبعادها، مصادرها، وما تحمله من إيجابيات وسلبيات، وكذلك شروط تقديمها، بالإضافة إلى بعض النظريات والنماذج المفسرة لها، **أما الفصل الثالث** فقد تم التطرق فيه إلى المتغير الثاني وهو التوافق الدراسي، وقد قمنا فيه بتعريف التوافق الدراسي، خصائصه، مظاهره، شروطه، العوامل المساعدة عليه، مظاهر سوء التوافق الدراسي، بالإضافة إلى بعض النظريات المفسرة له، **أما الفصل الرابع** تضمن الإجراءات التنفيذية للدراسة وقمنا بتوضيح حدود الدراسة الاستطلاعية، منهج وأداة الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة وتنفيذ الدراسة الأساسية، **أما الفصل الخامس** تم فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة في

ضوء الفرضيات وتقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات ثم الخاتمة واعتمدنا في كل هذا العمل على 63 مرجعا.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

I- إشكالية الدراسة.

II- فرضيات الدراسة.

III- أهداف الدراسة.

IV- أهمية الدراسة.

V- تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا.

VI- الدراسات السابقة.

I- إشكالية الدراسة:

يعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية المهمة في حياة الفرد، فهو يحظى بكثير من العناية والاهتمام في معظم دول العالم، لما يؤديه من دور هام في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تعتبر الجامعة بمثابة المحرك الرئيسي لتنمية المجتمع فهي التي تكون إطارات الأمة من مهندسين وأطباء وأساتذة... الخ.

أما على الصعيد الشخصي بالنسبة للطالب فتعتبر مرحلة الحياة الجامعية من المراحل المهمة في حياته، حيث تهدف إلى تكريس الجهود لإعدادهم، كما تهتم بتكوين شخصيتهم وتحقيق تكيفهم وتعزيز صحتهم النفسية خصوصا لدى الطالبات المتزوجات لأنهم فئة تواجه العديد من الصعوبات والمسؤوليات والمتطلبات أثناء دراستهم الجامعية سواء كانت المتطلبات دراسية كباقي زملائهن الطلبة، المتعلقة بالامتحانات والمحاضرات أو بطريقة الاستذكار، كذلك من الناحية الاقتصادية والمتعلقة بالمصاريف الجامعية، أو من الناحية الاجتماعية والمتعلقة بالعلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي أو في كيفية توفير الوقت الكافي لذلك لكي تستطعن التوفيق بين حياتهم الدراسية كونهم طالبات وبين حياتهم الشخصية بصفتهم زوجات وهدا ما يسبب لهم ضغوط على المستوى التعليمي، مما يجعلهن في حاجة إلى مساندة اجتماعية للمساهمة في تدليل الصعوبات الدراسية.

حيث تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا هاما من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الطالبات المتزوجات لضغوط الحياة المختلفة وأساليب مواجهتهن وتعاملهن مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب دورا هاما في إشباع الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة.(أبو عقل، 2016، ص14).

ويرى (الشيراوي،2012) أنه من خلال المساندة النفسية الاجتماعية يمكن أن يكون باستطاعة الطالب الجامعي التكيف مع ضغوط الحياة الجامعية، وكما أثبت في عدة دراسات قام بها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بين الطلاب الذين يتلقون مساندة نفسية اجتماعية وبين الذين لا يتلقون مساندة نفسية اجتماعية في المرحلة الجامعية، وكذلك مدى تعاملهم مع الضغوط النفسية التي يمكن أن تخلقها الحياة الاجتماعية.(المبحوح، 2015، ص03).

والملاحظ أن الطالبات المتزوجات الذين يتحصلن على دعم ومساندة من طرف الأسرة والأصدقاء ومؤسسات المجتمع تتكون لديهم ثقة بأنفسهم ويصبح لديهم طموح وعزيمة وإرادة، يستطيعون من خلالها تحقيق تكيفهم وتوافقهم الدراسي.

حيث يعتبر هذا الأخير قدرة الطالبات على تحقيق التلاؤم والانسجام مع البيئة المدرسية المحيطة بهم، ويظهر ذلك في سلوكاتهن مع زملائهن وأساتذتهن وكذلك باجتهادهن ومواظبتهن في الدراسة.

كما يرتبط التوافق الدراسي بحاجات الطالبات الشخصية وبظروفهم الأسرية ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ويتأثر ذلك بمفهوم الذات لدى الطالبات ومستوى طموحهم وآمالهم بالمستقبل، فضلا عن طبيعة الحياة الجامعية وما فيها من أنظمة وتعليمات ومناهج وعلاقات مع الأساتذة والطلاب.

فإذا كانت المساندة الاجتماعية تسهم في تحقيق الأحداث والصعوبات التي تمر بها الطالبات المتزوجات، وإذا كان تحقيق التوافق الدراسي يتطلب تدليل الصعوبات أمام هؤلاء الطالبات فهل توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي؟

– وبعبارة أخرى هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات من وجهة نظرهن ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

الأسئلة الفرعية:

1– هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة المعنوية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات و تعزيز اتجاههم الإيجابي نحو الدراسة؟

2– هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة المادية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات و توافقهم المادي في دراستهم؟

3– هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الانفعالية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتوافقهم الاجتماعي في دراستهم؟

II- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات من وجهة نظرهن.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة المعنوية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتعزيز اتجاههم الإيجابي نحو الدراسة .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة المادية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتوافقهم المادي في دراستهم.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الانفعالية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتوافقهم الاجتماعي في دراستهم.

III- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين المساندة المعنوية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتعزيز اتجاههم الإيجابي نحو الدراسة وذلك عن طريق:

- معرفة العلاقة الموجودة بين المساندة المادية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتوافقهم المادي في دراستهم.

- معرفة العلاقة الموجودة بين المساندة الانفعالية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتوافقهم الاجتماعي في دراستهم.

IV- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها:

- تسلط الضوء على أهم المواضيع التي تحتاج إلى تعمق في الدراسة وهو علاقة المساندة الاجتماعية بتحقيق التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات.

- تتناول الدراسة أحد أهم الأمور التي تحتاجها معظم الطالبات المتزوجات وهي المساندة الاجتماعية التي يتلقونها من مصادر متعددة.

- تكمن أهمية هده الدراسة أيضا في كونها دراسة يمكن أن يستفاد منها في تقديم الخدمات التربوية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية المقدمة للطالبات المتزوجات بصورة خاصة فإنها تتيح الفرصة للتعرف على فاعلية تحقيق المساندة الاجتماعية للطالبات المتزوجات في تحقيق توافقهم الدراسي .

V- تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا:

- **المساندة الاجتماعية:** المقصود بالمساندة الاجتماعية في هده الدراسة هي الدعم والمساندة التي تتلقاها الطالبات المتزوجات من قبل الأسرة والأصدقاء والمجتمع... الخ سواء كان دعما ماديا أو معنويا أو وجدانيا.

- **التوافق الدراسي:** المقصود بالتوافق الدراسي في هده الدراسة أنه يعبر عن حالة التواؤم والانسجام مع البيئة الجامعية، ويظهر دلك في مدى قدرة الطالبات المتزوجات على التفاعل الإيجابي البناء والمتبادل مع المحيط الجامعي الذي يشمل علاقته بكل من (الأساتذة، الزملاء، المواد الدراسية، الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة) .

- **الطالبات المتزوجات:** هي كل طالبة متزوجة وملتحقة بالدراسة في المرحلة الجامعية.

VI- الدراسات السابقة:

يتضمن هدا العنصر الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، حيث سنقوم بعرض هده الدراسات والتي لها علاقة بمتغيرات الدراسة: المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي، وذلك للإطلاع على آخر ما توصلت إليه الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة ومن تم سوف يتم التعقيب عليها من حيث الهدف، ومن حيث أدوات الدراسة المستخدمة، ومن حيث العينة والنتائج.

أ- دراسات تناولت المساندة الاجتماعية:

- **دراسة COHEN،ROSS (2004):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كعامل وسيط في التخفيف من التأثير السلبي للضغوط الحياتية، تكونت عينة الدراسة من (109) طالبا وأظهرت نتائج الدراسة دور المساندة الاجتماعية كعامل ملطف أو واق من وقع أحداث الحياة الضاغطة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية للأفراد. (نجاح السميري، 2008، ص 2160).

- **تعليق على الدراسة:** في ضوء ما تقدم ذكره تتضح نقاط الإخلاف والتشابه بين دراسة Ross ودراستنا الحالية، حيث نجد في دراسة Ross أنهم ركزوا على التعرف على دور المساندة الاجتماعية كعامل وسيط في التخفيف من التأثير السلبي للضغوط الحياتية، فهي تتقاطع مع دراستنا في أخد موضوع المساندة الاجتماعية، كما اختلفنا في عينة الدراسة لأنهم ركزوا على الطلبة بصفة عامة أما في دراستنا فركزنا على الطالبات المتزوجات بصفة خاصة .

- **دراسة شهرزاد نوار (2013) بعنوان:** "دور المساندة الاجتماعية في تعديل العلاقة بين السلوك الصحي والألم العضوي لدى مرضى السكري " هدفت هده الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه المساندة الاجتماعية لتعديل العلاقة بين السلوك الصحي والألم العضوي لدى عينة مكونة من 123 مريضا بمرض السكري من الجنسين (83 إناث و40 ذكور) حيث اعتمدوا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن للمساندة الاجتماعية دور في تعديل العلاقة بين السلوك الصحي والألم العضوي لدى المرضى وكانت الفروق واضحة بين المساندة الاجتماعية بين الجنسين.

– كما توصلت بأنه لا توجد فروق في السلوك الصحي والألم العضوي تبعا لمتغيري الجنس ومدة المرض.

- **تعليق على الدراسة:** تتشابه هده الدراسة مع دراستنا الحالية في أنها ركزت على المتغير المستقل وهو المساندة الاجتماعية، أما نقاط الاختلاف بينهم فتلخصت في اختلاف العينة وطبيعة بيئة تطبيقها، فدراستنا الحالية تم تطبيقها في الجامعة مع عينة من الطالبات المتزوجات، أما في دراسة شهرزاد نوار فأجرتها على عينة من مرضى السكري .

➢ **دراسة السويح والفيتوري كرواط (2015) بعنوان:** " المشكلات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة كلية التربية جنزور" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير العلاقات الاجتماعية على دراسة الطالبة الجامعية المتزوجة، وتحديد تأثير دراسة الطالبة المتزوجة على قيامها بأدوارها المنزلية وتحديد مدى قدرة تأثير الطالبة الجامعية على التوفيق بين أدوارها المتعددة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هده الدراسة للتعرف على المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية والمتمثلة في 100 طالبة، وقد توصلت إلى النتائج التالية :

– خروج الطالبة الجامعية للدراسة له أثر سلبي على علاقتها الاجتماعية وذلك بسب انشغالها أغلب الوقت في الدراسة بالجامعة أو مراجعة الدروس والمذاكرة في البيت.

– معظم الأزواج يساعدون ويشجعون زوجاتهم في أمور البيت وذلك لاستكمال تعليمهن والحصول على شهادة جامعية تؤهلها للعمل المناسب.

- **تعليق على الدراسة:** تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في العينة نفسها وهي الطالبات المتزوجات، كما تتفق معنا في المنهج نفسه وهو المنهج الوصفي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية على دراسة الطالبة المتزوجة وكذلك المشكلات الاجتماعية والتربوية التي تواجهها، وهدا يفيد دراستنا كثيرا .

ب- دراسات تناولت التوافق الدراسي:

- **دراسة زياد بركات (2006) بعنوان:** "التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات " هدفت هده الدراسة إلى مقارنة القدرة على التوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات، ومعرفة تأثير المتغيرات: مكان السكن والعمر والتخصص والمعدل التراكمي في هدا التوافق لدى عينة مكونة من (190) طالبة منهن 100 طالبة غير متزوجة و 90 طالبة متزوجة، وقد توصلت هده الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في القدرة على التوافق الدراسي وذلك لمصلحة الطالبات المتزوجات.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزى لمتغير العمر وذلك لمصلحة الطالبات من فئة (38 - 47) من العمر.

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزى لمتغيرات: مكان السكن والتخصص والمعدل التراكمي.

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزى للتفاعل المشترك بين الحالة الاجتماعية للطالبات والمتغيرات موضع البحث.

- **تعليق على الدراسة:** تتشابه هده الدراسة مع دراستنا الحالية في أنها ركزت على المتغير نفسه وهو التوافق الدراسي، كما تتشابه أيضا في عينة الدراسة وهي الطالبات المتزوجات أيضا في بيئة تطبيقها وهي الجامعة.

- **دراسة مباركة ميدون وعبد الفتاح أبي مولود (2014) بعنوان:** "الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة ورقلة"، هدفت هده الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، تكونت عينة الدراسة من (708) تلميذ وتلميذة اختبروا بطريقة عشوائية طبقية من متوسطات مدينة ورقلة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين وهما مقياس الكفاءة الذاتية مكون من 10 بنود ومقياس التوافق الدراسي مكون من 36 بند، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

– وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لديهم.

– هناك فروق جوهرية بين التلاميذ والتلميذات في توافقهم الدراسي.

– وجود فروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين ولصالح التلاميذ غير المعيدين.

- **تعليق على الدراسة:** تتشابه هده الدراسة مع دراستنا الحالية في تركيزها على المتغير التابع نفسه وهو التوافق الدراسي، أما نقاط الاختلاف بينهم فتلخصت في اختلاف العينة وكذلك في طبيعة بيئة تطبيقها، في دراسة مباركة ميدون قد تم تطبيق دراستهم على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، أما في دراستنا هده فطبقت على عينة من الطالبات المتزوجات في الجامعة.

➢ **دراسة علي عون ومحمد لهزيل (2020) بعنوان:** "فوبيا المدرسة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الجلفة " هدفت هده الدراسة إلى معرفة العلاقة بين فوبيا المدرسة والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق الفردية بين فوبيا المدرسة والتوافق الدراسي حسب متغير الجنس والسنوات الدراسية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي كما أجريت هده الدراسة على عينة تكونت من (100) تلميذ وتلميذة من مدارس الابتدائية بولاية الجلفة، ومن الأدوات التي تم تطبيقها هي استمارة فوبيا المدرسة " لسلوى السيد سليمان" ومقياس التوافق الدراسي " لونجمان " وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين فوبيا المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا في فوبيا المدرسة والتوافق الدراسي حسب الجنس والمستوى الدراسي على التوالي.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين فوبيا المدرسة والتوافق الدراسي حسب المستوى الدراسي والجنس على التوالي.

- **تعليق على الدراسة:** تتشابه هده الدراسة مع دراستنا الحالية في تركيزها على المتغير التابع نفسه وهو التوافق الدراسي، وكذلك المنهج نفسه وهو المنهج الوصفي، حيث اختلفوا في العينة وبيئة

تطبيقها، لأن في دراسة لهزيل تم تطبيقها على تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الجلفة، أما في دراستنا الحالية فتم تطبيقها على الطالبات المتزوجات في الجامعة.

الفصل الثاني: المساندة الاجتماعية

تمهيد الفصل

I- تعريف المساندة الاجتماعية

II- وظائف المساندة الاجتماعية

III- خصائص المساندة الاجتماعية

IV- أهمية المساندة الاجتماعية

V- أبعاد المساندة الاجتماعية

VI- مصادر المساندة الاجتماعية

VII- الآثار الايجابية والسلبية للمساندة الاجتماعية

VIII- شروط تقديم المساندة الاجتماعية

LX- النظريات والنماذج المفسرة للمساندة الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل متغير المساندة الاجتماعية من خلال أهم العناصر وهي تعريف المساندة الاجتماعية، وظائف المساندة الاجتماعية، خصائص المساندة الاجتماعية، أهمية المساندة الاجتماعية، وكذلك أبعاد المساندة الاجتماعية ومصادرها، والآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عنها وشروط تقديمها، إضافة إلى بعض النظريات والنماذج المفسرة للمساندة الاجتماعية.

I- تعريف المساندة الاجتماعية

1- تعريف المساندة:

المساندة هي المؤازرة والدعم والتعاطف والمعرفة النفسية التي يحصل عليها الإنسان من البيئة التي يعيش فيها سواء كانت مساندة رسمية تقدم من خلال المؤسسات والمنظمات الاجتماعية المختلفة أو غير رسمية تقدم من خلال الأشخاص المحيطين بالإنسان (الرحيلي، 2012، ص 14).

2- تعريف المساندة الاجتماعية: هناك عدة تعريفات للمساندة الاجتماعية أهمها:

تستهدف المساندة الاجتماعية تعظيم القدرات والطاقات الفسيولوجية للإنسان بشكل يمكنه من مواجهة متطلبات العمل، ومن استعادة صورته التي قد تكون هزتها الأحداث المؤلمة وضغوط الحياة، وتسمح له بالتمتع والاسترخاء وتوفر له قاعدة أمنة لحياته وتساعده فيما بعد على مقاومة ما يعترضه من ضغوط الحياة لذلك تعد المساندة الاجتماعية أحد تكتيكات التكيف والتأقلم مع الضغوط (السوالقة،2016، ص1865).

- تعرف المساندة الاجتماعية SOCAIL SUPPOR: بأنها الحصول على المعلومات من الأشخاص الذين يشعر الفرد نحوهم بالحب والاهتمام، والاحترام، والتقدير، ويشكلون جزءا من دائرة علاقاته الاجتماعية، ويرتبط معهم بمجموعة من الالتزامات المتبادلة مثل: الوالدين، وشريك الحياة، والحبيب، والأقرباء الآخرين، والأصدقاء، والذين يرتبط معهم بعلاقات اجتماعية ومجتمعية.(شيلي تايلور، 2008، ص 445).
- عرفها ساراسون **SARASON** وزملائه 1986: « بأنها الاعتقاد بوجود بعض الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق فيهم، والذين يتركون لديه انطباعا بأنهم يحبونه ويقدرونه ويمكنه اللجوء إليهم والاعتماد عليهم عندما يحتاجهم »(مقاوسي،2017، ص08).
- ويعرفها علي عبد السلام علي (2005): « بأنها الدعم المادي واللفظي أو المعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة أو زملاء العمل، أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية». (العيساوي،2017، ص 4).
- تعتبر المساندة الاجتماعية من أهم مصادر التخفيف من الضغوط لدى الأفراد إذ تساعدهم على التكيف مع المشكلات التي تواجههم، وهي إحدى صور العلاقات الاجتماعية التي توفر للفرد

المساعدة التي يطلبها ومصدر هام من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان. (الفريحات،2017، ص456).

- يعرف د. عبد العزيز المغيصيب: المساندة الاجتماعية بأنها كل ما يتلقاه الفرد من دعم من الآخرين (أقارب، أصدقاء، جهات مجتمعية...الخ) وقد يكون هذا الدعم على شكل مساندة انفعالية (رعاية، ثقة، تجاوب، تقدير...)، وقد تكون مساعدة بالمعلومات (استشارة أو مهارات..) وقد تتم المساندة من خلال التدعيم الأدائي (المساعدة في العمل أو المساعدة المادية مثلا). (مصبح، 2011، ص61).
- ويعرفها (1981) HOUSE: « بأنها تلك المساعدات ذات الأثر المخفف وهي جد مهمة ومعقدة في نفس الوقت، كونها مستمدة من مصادر شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد والتي تمنحه مساعدة عاطفية ومساعدة عملية (مالية) ومساعدة بالمعلومات إزاء الموقف المهدد». (بوشدوب، **2014، ص 167**).
- ويعرفها كوهين وآخرون: «بأنها دعم وتلبية متطلبات الفرد من خلال مساندة ودعم البيئة المحيطة به، سواء من أفراد أو جماعات تحفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها، والتي تمكنه من المشاركة الاجتماعية الفعالة في مواجهة هذه الأحداث والتكيف معها». (غالب رضوان دياب مقداد، 2015، ص 41).
- ويعرفها (MOSS) بأنها الشعور الذاتي بالانتماء والإحساس بالقبول والحب وإبداء المساندة الوجدانية والعاطفية في المواقف الصعبة. (فهيمة لراري، 2015، ص 19).
- يعرفها تريفيت وكروس TIRIFIT WAKRUS: «على أنها مفهوم متعدد الأبعاد يشمل المساعدة الجسدية والمادية والانفعالية المتمثلة في الاتجاه الإيجابي ومصادر مشاركة المعلومات والمساندة النفسية والوجدانية». (محمود محمد إمام، 2020، ص 137).

وفي ضوء التعاريف السابقة نستنتج أن المساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات هي الدعم المقدم لهم من طرف الأسرة أو الأصدقاء أو مؤسسات المجتمع سواء كانت مادية أو معنوية أو وجدانية، وهي تؤثر في كيفية إدراك الفرد للأحداث الضاغطة وفي كيفية مواجهتها.

II- وظائف المساندة الاجتماعية:

يشير النجار والصرايرة وأبو درويش(2011) أن المساندة الاجتماعية تقوم بعدد من الوظائف والتي تتمثل في ما يلي:

1- المساندة المادية (material aid): وتتمثل في المساندة على أعباء الحياة اليومية.

2- المساندة السلوكية (behavioral assistance): وتتمثل في تقديم العون البدني أثناء القيام ببعض الأعمال والمهام (بكر ناجي سليم جربان،2013، ص 17).

3- التفاعل الحميم (intimate interaction): ويسوده إظهار المودة، ودعم الثقة بالنفس، والقيام بأدوار اجتماعية مشتركة، ودعم مشاعر الانتماء داخل البيئة المحيطة.

4- التوجيه والإرشاد (guidance): ويظهر في تقديم النصيحة وطلب المشورة في بعض الأمور التي يحتاجها متلقي المساندة والحماية من الوقوع في الأخطاء. (العنود بنت سليمان الصقيران، 2017، ص 152).

5- العائد أو المردود: (feed back): ويعني إعطاء الفرد مردودا عن سلوكه وأفكاره ومشاعره.

6- التفاعل الاجتماعي الإيجابي (positive social): ويشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة والاسترخاء. (الصفدي، 2013، ص 22) .

وأشار كل من أمل الهملان ومايكل جرجس وأيت حكيمة وآخرون أن وظائف المساندة الاجتماعية تنقسم إلى:

- وظائف مساندة الحفاظ على الصحة الجسمية والنفسية والعقلية (وظائف علاجية).

- وظائف تخفيف أو الوقاية من الآثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة (وظائف وقائية)(شاهندا عادل أحمد جودة، 2017، ص 932).

ومن خلال ما تم عرضه من **وظائف المساندة الاجتماعية** نرى بأنها تلعب دورا هاما في حياة الطالبات المتزوجات ويمكن اعتبارها بمثابة الدور الوقائي لأنها تقوم بحمايتهم من التغيير السلبي الذي

يطرأ على حياتهم كالإحباط والاكتئاب أي تقوم بحماية الذات لأنها تجعلهم أقل عرضة وأقل تأثر بالضغوط والأحداث والمشكلات والأزمات التي تمر بها طالبات الجامعة المتزوجات في مسارهم الدراسي.

III- خصائص المساندة الاجتماعية:

أوضح (COBB،1976) أن المساندة الاجتماعية هي المعلومات التي تؤدي بالأفراد إلى الاعتقاد بأنهم موضع اهتمام أو محبوبون أو أنهم محترمون أو ينتمون إلى شبكة اجتماعية تعمل على مساندتهم وقد ثبت أنها تلعب دورا في الحماية ضد ضغوط الحياة.

ولقد حدد (Bruhm PHILLIPS،1984) خصائصها في اثنتي عشرة خاصية على النحو التالي:

- ✓ المساندة الاجتماعية، ديناميكية في شكلها ويختلف مقدارها من وقت لآخر.
- ✓ للمساندة الاجتماعية أبعاد تفاعلية كيفية وكمية تحتاج إلى أن تؤخذ في الاعتبار بشكل متزامن.
- ✓ إذا لم يدرك الشخص أو يشعر بوجود المساندة الاجتماعية فلا يمكن حينئذ استخدامها.
- ✓ تختلف الحاجة إلى المساندة الاجتماعية وفقا لموافق الحياة.
- ✓ تعد المساندة الاجتماعية وجها للحياة اليومية بالرغم من أن الحاجة إليها قد تكون أكثر في الظروف الصعبة الضاغطة ولا تختفي عند عدم الحاجة إليها.
- ✓ التغيرات في الوظيفة الفيزيقية والنفسية والاجتماعية للأفراد يمكن أن تؤثر في تصوراتهم للحاجة إلى المساندة الاجتماعية ومدى توافرها.
- ✓ المساندة الاجتماعية خاصية للأفراد والجماعات والمجتمعات، ولا يمكن فهمها بشكل تام إذا تم قياسها على أي من هذه المستويات.
- ✓ المساندة الاجتماعية ليست ظاهرة فريدة ولكنها مجموعة من العوامل التي تعمل معا وتكون عادة ذات أثر موجب.
- ✓ المساندة الاجتماعية لها تأثيرات إيجابية وسلبية ووجود قدر صغير جدا من المساندة الاجتماعية يمكن أن يمنع الدافعية والمبادأة وأن الكثير من المساندة الاجتماعية يمكن أن يقتل الابتكار والتلقائية.

- ✓ يمكن أن تكون المساندة الاجتماعية ذات طبيعة خاصة أو عاملة فبعض جوانبها (مثل الروابط الأسرية أو المعتقدات الدينية) يمكن أن تكون خاصية عامة ولكن عندما تحدث الأزمة قد يحتاج الفرد إلى المساندة الخاصة ويمكن أن يتلقاها الأفراد من مصدر عام واحد أو أكثر ومن مصادر خاصة في نفس الوقت (مرشد).
- ✓ توجد المساندة الاجتماعية في صور متعددة تختلف حسب ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد المحتاج إلى المساندة.
- ✓ عند دراسة المساندة الاجتماعية لا يكفي أن نحدد فقط مدى وجودها ومقدار وجودها، ولكن من المهم أيضا تحديد كيفية عملها (فهيمة لراري،2015،ص 32- ص33).

ومما سبق يمكن القول أن المساندة الاجتماعية لها خصائص وهذه الخصائص تساعد بدورها الطالبات المتزوجات على تحقيق التوافق الدراسي وأنها مستمرة من قبل الأساتذة الزملاء، الإدارة والأسرة...الخ، كما أن لها تأثيرات إيجابية وسلبية في نفس الوقت، حيث أنها عندما تكون بقدر صغير من المساندة تعرقل الدافعية، الابتكار، وتحقيق التوافق بين الجامعة والحياة الشخصية، وعندما تكون مرتفعة يكون هناك إبداع من قبل الطالبات وتحقيق النجاح والأهم في ذلك أنه لا يمكن تحديد مدى وجود المساندة بالنسبة للطالبات الأهم هو كيفية تقديمها لهم.

IV- أهمية المساندة الاجتماعية

تنطلق أهمية المساندة الاجتماعية من كون الإنسان اجتماعي بطبعه متفاعل مع من حوله في حالات الضعف والقوة والصحة والمرض، وبالتالي فهو بحاجة إلى المساندة في جميع الحالات التي يعيشها ولا يستطيع العيش بمعزل عن الآخر لأنه مفطور على الاجتماع مع غيره والاتصال عند الحاجة وعلى تبادل المنفعة معهم، فيشبع بذلك حاجاته ويسهم في إشباع حاجات الآخرين، وهو من خلال هذا الاجتماع، يتبادل القيم والأفكار والمشاعر ويقدر الآخرين ويتلقى منهم التقدير ويشاركهم مشاعرهم ويستقبل منهم مشاركتهم مشاعرهم.(عاقل،2015،ص25).

- كما يشير "كوين وداوني" (COYNE & DOWNE) إلى أن للمساندة الاجتماعية من الآخرين والموثوق فيهم أهمية رئيسية في مواجهة الأحداث الضاغطة، ويمكن لها أن تخفض أو تستبعد عواقب تلك الأحداث على الصحة (العتيبي، 2019، ص177).

- ويشير (CUTRONA ، RUSSELL) إلى أن المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية و تقدير الشخص لذاته وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمةّ، ويتفق هذا الرأي مع التصور الذي اقترحه ALBEE لنموذج المساندة الاجتماعية المتصل بالوقاية، وفي سياقه يرى أن احتمالات الاضطراب النفسي تقل عندما تقوى قدرة الشخص على مقاومة أحداث الحياة السلبية وعندما يتلقى المساندة من أهله وأصدقائه وزملائه ما يساعده على تجاوز الأزمات والمحن.
- كما يرى كل من (CUTRONA،RUSSELL) أن أهمية المساندة الاجتماعية تكمن في: تخفف من وقع الضغوط النفسية التي تقوي تقدير الذات لدى الفرد، وتخفف من أعراض القلق والاكتئاب، وتؤثر على الصحة النفسية والجسمية، وتزيد من الشعور بالرضا عن ذاته وحياته، وتزيد من الجوانب الإيجابية مما يحسن من صحتهم النفسية، وتسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي، وتساعد على حل المشكلات المرتبطة، وأخيرا تزيد من الارتباط بمصادر شبكة المساندة الاجتماعية الخاصة بهم التي تتمثل في الزوجة، والزوج والأبناء، والأقارب، والجيران، والأصدقاء (دياب، 2006، ص58-ص59).

ويذكر الشناوي وعبد الرحمن (1994) أن كثيرا من الباحثين يرون أن المساندة الاجتماعية لها دوران أساسيان في حياة الفرد، دور إنمائي دور وقائي، ففي الدور الإنمائي، يكون الأشخاص ممن يفتقدون هذه العلاقات وفي الدور الوقائي: فإن المساندة الاجتماعية تساعد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بأساليب إيجابية وفعالة، فالأشخاص الدين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم لتلك الأحداث تبعا لتوفر المساندة والعلاقات الاجتماعية الجيدة، حيث يزداد احتمال التعرض لاضطرابات نفسية كلما نقص مقدار المساندة الاجتماعية كما ونوعا، فحجم المساندة ومستوى الرضا عنها له دوره المؤثر في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة وأساليب مواجهته وتعامله معها(خالد دياب حميد، 2013،ص32).

ومما سبق يمكن القول بأن المساندة الاجتماعية تلعب دورا هاما في الصحة النفسية والجسمية وفي كل مراحل حياة الإنسان، وتكمن أهميتها للطالبات الجامعيات المتزوجات في:

- تزيد من قدرة الطالبات المتزوجات على المقاومة والتغلب على الإحباط وحل المشكلات بطريقة جيدة.

- تساعدهم على تحمل المسؤولية وتبرز القيادية لهم.

– تساعدهم على التحقيق من أعراض القلق والاكتئاب.

– كما تزيد من شعورهم بالرضا عن ذاتهم وتساعدهم في تحقيق توافقهم الشخصي والاجتماعي والدراسي.

V– أبعاد المساندة الاجتماعية

سيتم عرض في هذا العنصر أبعاد المساندة الاجتماعية وهي ثلاث أبعاد: المساندة المعنوية، المساندة المادية، المساندة الانفعالية.

1– المساندة المعنوية (الإدراكية):

وهي مساندة نفسية أيضا يجدها الإنسان في كلمات حين الثناء عليه في السراء وفي عبارات المواساة والشفقة في الضراء، فيجد الاستحسان والتقدير والتفاؤل والتقبل في تهنئتهم له والتحقيق من مشاعر التوتر والقلق بمواساتهم له (محمد عودة، 2010، ص55).

2– المساندة المادية:

ويقصد بها أي دعم مادي يقدم من المحيطين أو من مؤسسات المجتمع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بهدف مساعدته في التغلب على مشكلاته المالية ومساندته وقت الشدة. (القمصان، 2017، ص 14).

3– المساندة الانفعالية:

ويقصد بها مشاعر المودة والصداقة والرعاية والاهتمام والحب، والثقة في الآخرين والإحساس بالراحة والانتماء، فالفرد يعاني في أوقات المشقة من انفعالات معينة أو يمر بخبرة اكتئاب أو حزن، أو قلق أو فقدان تقدير الذات، ومن خلال هذه المساندة المقدمة له من قبل الآخرين يعمل على إعادة تقدير الذات أو التقليل من مشاعر عدم الكفاءة الشخصية عن طريق إحاطة الفرد بأن له قيمة أو محبوب. (الديداموني، 2009، ص23– ص24).

ومما سبق ذكره نستنتج أن الأبعاد الثلاثة (المساندة المعنوية، المادية، الانفعالية)، لها دور هام وفعال في مساندة الطالبات المتزوجات خلال مسارهم الدراسي، كتخفيف التوتر والضغوطات والمشاكل

التي تعترضهم أثناء الدراسة وتقديم المساعدات المالية عند الحاجة، وإحساسهم بالراحة والثقة بالنفس كل هذا يعطيهم الدافع والإرادة لتحقيق مسارهم الأكاديمي.

VI- مصادر المساندة الاجتماعية:

للدعم الاجتماعي مصادر عدة، فعلى سبيل المثال لا الحصر: الأسرة، الأصدقاء، الزوج أو الزوجة، العلاقات الاجتماعية، وزملاء العمل.

هذه المصادر قد تكون طبيعية كالأصدقاء والعائلة، وقد تكون أكثر رسمية متمثلة في المتخصصين بالصحة العقلية أو المنظمات الاجتماعية، دعم الشريك سواء الزوج أو الزوجة له أثر كبير على الصحة (هوارية، 2014، ص88).

هذا وتختلف مصادر المساندة الاجتماعية باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد إذ أنه في مرحلة الطفولة تكون المساندة متمثلة في الأسرة (الأم والأب والأشقاء) وفي مرحلة المراهقة تتمثل في جماعات الرفاق والأسرة أما في مرحلة الرشد تتمثل في الزوج أو الزوجة وعلاقات العمل والأبناء. (المحتسب، 2010، ص10).

1- الأسرة: تعتبر الأسرة الحضن الأساسي الذي يحفظ الفرد من الأزمات النفسية وتقدم له الدعم في كل المجالات الحياتية خاصة النفسية، وتساعده على التكيف مع ما يعتريه، وتخفف عليه وطأة الاضطرابات ونتائجها (غالب رضوان ذياب مقداد، 2015، ص51).

كما أن للأسرة دورا هاما في إكساب الطفل خبراته، وفي تقييمه وتقديره لذاته وبالنظر إلى مراحل العمر التالية نرى جذور معظم المشاكل النفسية تعود إلى سنوات العمر الأولى حيث يظهر تأثير الأسرة من حيث إكساب الطفل أهم العادات والقيم التي يجب إتباعها.

2- الأصدقاء: يعرف روبن وآخرون (ROBIN & ETAL، 1994) نقلا عن فهد عبد الله (1997) جماعة الأصدقاء بأنهم الأفراد المتشابهون في بعض الجوانب مثل، المهارة، والمستوى التعليمي والسن، والوضع الاقتصادي، ويتفق آخرون على أن دور الأصدقاء في المساندة يتلازم مع دور الأسرة ومن بينهم "كوجيم، مياكاوا"(MIYAKAWA & KOJIME 1993) "ايمونس، كولبي" (COLBY،1995، EMMONS).

- بينما يرى بيريس وآخرون (1991) في دراساتهم للمساندة الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعة، أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الأب والأم والصديق، كما بينت هذه الدراسة أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها أفراد العينة من الصديق أقوى بكثير من المساندة التي يتلقونها من الأب والأم.

وهذا ما تؤكده "ممدوحة سلامة" (1991) حيث تأكد أن جماعة الأقران ذات أهمية كبيرة للمراهق، وذلك لما تتيحه من حرية التعبير عن انفعالات الخوف والغضب، ومشاعر الشك وبما تهيئه من اطمئنان ينشأ عن وعي المراهق بأن الآخرين لديهم نفس المخاوف والشكوك والآمال، وهذه الأمور قد لا يحققها داخل أسرته أي أن الإنسان لا يعيش منفردا في هذه الحياة فطبيعة الكائن البشري منذ خلق الله الإنسان على وجه الأرض، وتمثل الصداقة قدرة الإنسان على أن يتوافق مع نفسه ومع الآخرين وأن يقبل نفسه ويقبل الآخرين، وهذا هو جوهر السعادة والصحة النفسية، فالروابط بين الناس قائمة على أساس حاجة الناس لبعضهم البعض فقد قال الإمام علي: " خالطوا الناس مخالطة إن عشتم معهم حنوا إليكم وإن متم معهم بكوا عليكم".

ويؤكد ذلك محمد بيومي حسن (1990) في دراسته عن الشعور بالوحدة لدى الأطفال يفتقرون إلى أصدقاء و كانت العينة تتكون من 389 تلميذا من الصفين الخامس والسادس الابتدائي بالمدينة المنورة، وأن الأطفال الدين يفتقرون إلى أصدقاء أو أنهم غير محبوبين من زملائهم كانوا أكثر إظهارا للشعور بالوحدة من الأطفال المحبوبين من زملائهم.

كما أن أهمية الأصدقاء كمصدر من مصادر المساندة يأتي في المرحلة التالية لمرحلة الطفولة أي مرحلة المراهقة فهنا يبدأ الفرد في الشعور بأهمية الأصدقاء فيمثلون بالنسبة له الجماعة المرجعية التي دائما يلجأ إليها، حيث يؤثر فيهم ويتأثر بهم لدرجة كبيرة. (هوارية، 2014، ص88- ص91).

كما يرى هوبفل (HOBFULL،1988): أنه هناك مصادر اجتماعية مرتبطة بالعمل كالدعم والمساندة من الزملاء والفهم المتبادل بين المرؤوس والرئيس في العمل،أيضا هناك مصادر اجتماعية غير مرتبطة بالعمل ولكنها تؤثر على المساندة والدعم الاجتماعي المرتبط بالعمل ومنها المساعدة في أداء الواجبات المنزلية، الألفة مع الزوجة أو الشريك والعلاقة الطيبة مع الأبناء.

كما يشير كل من "سوزان دنكان" و"تيري وذاكان" (DUNCAN & DUNCAN،2005) في دراستهما لأهمية الأقران كمصدر للمساندة الاجتماعية حيث أن الفرد في عمر المراهقة يقضي وقت كبير ومتزايد مع أصدقاءه مقارنة بما يقضيه من وقت مع أفراد أسرته وهذا ما يؤكد تأثير جماعة الأقران على الفرد وهذا أيضا ما تؤكده دراسات علم نفس النمو والدراسات الخاصة بالسلوك الصحي فتعتبر جماعة الرفاق أو الأقران مصدر مهم للدعم الاجتماعي والدعم العاطفي كالتشجيع والدعم المعرفي والمعلوماتي والدعم الأدائي. (الهملان،2008،ص47 – ص48).

3- مؤسسات المجتمع:

يسهم المجتمع في تقديم المساندة الاجتماعية للفرد بكافة أنواعها، المادية والمعنوية، وبصورة أقوى مما تقدمه الأسرة أو الأصدقاء نظرا للقوة الاجتماعية والاقتصادية التي يتمتع بها، كما يقدم المجتمع عبر مؤسساته الحكومية التي ترعاها الدولة (كالمدارس، والجامعات وغيرها) كل متطلباتها، بحيث تكفل قيامها بالدور المجتمعي والتنموي المنوط بها. فمثلا بينت دراسة (KARIN2003) أن المساندة القادمة من المعلمين والمساهمين في القطاع التعليمي هامة في تطوير صحة الطلاب على الرغم من أن ذلك يتم بشكل غير مباشر عن طريق التأثير على العوامل الاجتماعية والنفسية للصحة. إذ يمكن للمؤسسات الحكومية والأهلية أن تقوم المساندة لأفراد المجتمع من خلال:

- تأمين الشروط الملائمة لتأهيلهم اجتماعيا ومهنيا.

- التفاعل بين الأفراد

- تقبل الآخر.

لأن إحساس الفرد بدعم وتأييد سلوكه ومشاعره وقدراته من قبل مؤسسات المجتمع يولد لديه الإحساس بالاستقرار وعدم الشعور بالقلق أو التوتر أو الخوف، الأمر الذي يشير إلى طبيعة العلاقة الوطيدة بين المساندة الاجتماعية والتواق الشخصي والاجتماعي لدى الفرد (عاقل، 2015، ص28-ص29).

وحسب ما تم عرضه نرى بأن المساندة الاجتماعية تستمد من ثلاث مصادر وهي الأسرة والأصدقاء ومؤسسات المجتمع، إذ تعتبر الأسرة هي الوحدة الأساسية في الحياة الاجتماعية والنواة الأولى

للمجتمع وهي تعمل على إقامة وإشباع العلاقات الإنسانية وهي تعتبر مصدرا هاما من مصادر المساندة الاجتماعية وذلك في التغيير والتخفيف من الآلام والهموم والضغوط التي تمر بها الطالبات الجامعيات المتزوجات إلى الرضا بالحياة وشعورهم بالحب والتقدير وتعزيز الثقة بالنفس.

نجد كذلك الأصدقاء أو جماعة الأقران مصدرا هاما كذلك من مصادر المساندة الاجتماعية بالنسبة للأفراد بصفة عامة والطالبات المتزوجات بصفة خاصة، لأنهم المرجعية التي يلجأ إليها الطالبات الجامعيات في حال تعرضهم للمشكلات والعقبات لأخذ الدعم منهم، كما يعتبر كذلك المجتمع ومؤسساته ذات أهمية كبيرة في تقديم المساندة الاجتماعية للأفراد بشكل عام وللطالبات المتزوجات بشكل خاص وتقوم هذه المؤسسات بدور فعال في تقديم الدعم و المساندة بكافة الأشكال المتوفرة والمصادر المتعددة (رؤساء العمل وزملاء العمل والمحيطين ببيئة العمل).

VII- الآثار الايجابية والسلبية للمساندة الاجتماعية

يرى كل من " شوماكر" "و برونل" 1984(BROWNELL & SHUMAKER) أن للمساندة الاجتماعية تأثيرات إيجابية وسلبية والتي يمكن إيضاحها على النحو التالي:

1 – الآثار الإيجابية للمساندة الاجتماعية:

– إن المساندة الاجتماعية القائمة على الرعاية والحب والاهتمام قد تزيد من مشاعر الأمن والارتباط والولاء والسعادة الوجدانية.

– إن المساندة الاجتماعية القائمة على حسن الإنصات والكشف عن الذات والمرح والاندماج في الأنشطة الاجتماعية قد تؤدي إلى الشعور بالقيمة والثقة بالنفس وتقدير الذات الإيجابي وانخفاض القلق والتعاطف.

– إن المساندة الاجتماعية القائمة على إعطاء معلومات لفظية عند مواجهة الضغوط وعند القسوة والتهديد وتقديم المساعدات المالية والنصائح قد تؤدي إلى الصحة البدنية والوجدانية وتخفيف الشعور بالعجز والتفسير الواضح والموضوعي للتهديدات. (القاضي، 2020، ص 126).

2- الآثار السلبية للمساندة الاجتماعية:

– تؤدي إلى الشعور بالاختناق والسيطرة والاعتمادية.

– تؤدي إلى الشعور بالدونية والارتباك وانخفاض تقدير الذات والتحكم والمبالغة في الثقة بالنفس.

– تؤدي إلى الشعور بعدم الكفاية إذا كانت نماذج مواجهة الضغوط عالية وكذلك تؤدي إلى الاكتئاب والاستياء والاعتمادية.

وهكذا فإن كل هذه النتائج وردود الأفعال قد تتجمع معا لتجعل من يطلب المساندة أقل كفاءة خاصة عندما يشعر أنه مدين للغاية وانه غير قادر على أن يرى المساعدة التي حصل عليها، وبالطبع فإنه على الرغم من كل هذه المخاطر سواء بالنسبة لطلب المساندة أو تقديمها للآخرين يظل الفرد مدفوعا لمشاركة الآخرين مشاكلهم وهمومهم ويشاركونه هم أيضا مشاكله وهمومه، وذلك لأن الإنسان بطبيعته مشارك ايجابي وليس مشارك سلبي، كما ان هناك حكمة قائلة بأن " الفرد قليل بنفسه كثير بالآخرين". (الديداموني، 2009، ص20).

وفي الأخير يمكن القول أن المساندة الاجتماعية تحمل في طياتها مجموعة من الإيجابيات التي تعطي للطالبات الجامعيات المتزوجات الدعم والتحفيز للإقبال على الدراسة، إلا أنهالا تخلوا من السلبيات التي تنعكس سلبا على شخصيتهم كالاكتئاب وضعف الثقة بالنفس والاعتماد على الآخرين.

VIII– شروط تقديم المساندة الاجتماعية

يرى " شين وآخرون" (SHINN &al) أن للمساندة الاجتماعية تأثيراتها المختلفة على المتلقي سواء سلبا أو إيجابا، فهي قد تمثل عبئا عليه، وفي أحيان أخرى يمكن أن تؤدي إلى مشاعر سلبية أو الإحساس بالإرهاق البدني أو النفسي إذا شعر المتلقي أنها لم تقدم في موعدها أو أن كمية المساندة تزيد عن المعدل الذي يطلبه أو أنها كانت في وقت غير مناسب قد يسبب له الكثير من المشكلات، وعليه فان هناك بعض الشروط التي يجب أن تتوافر في عملية تقديم المساندة الاجتماعية، لكي تكون فاعلة وذات تأثير إيجابي على المتلقي ومن أهم تلك الشروط:

1– كمية المساندة: فعند تقديم المساندة لا بد أن تكون باعتدال، حيث أن الزيادة في كمية المساندة قد تؤدي إلى اعتمادية المتلقي وسلبيته وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

2- اختيار التوقيت المناسب لتقديم المساندة: أي يجب تقديم المساندة الاجتماعية في وقتها المناسب، ليكون تأثيرها إيجابيا على المتلقي، أما إذا قدمت في وقت لا يحتاج إليها المتلقي أو بعد فوات الأوان فإنها قد لا تعني له شيئا، وقد تسبب له المشكلات.

3- مصدر المساندة: أي يجب أن تتوفر في مقدمي المساندة الاجتماعية بعض الخصائص، كالمرونة والنضج والفهم الكامل لطبيعة المشكلة التي يمر بها المتلقي.

4- كثافة المساندة: ويقصد بها، تعدد مصادر المساندة الاجتماعية لدى المتلقي مما قد يساهم سريعا في حل مشكلته التي يمر بها ويساعده على تخطي الأزمات المختلفة في حياته.

5- نوع المساندة: وتتمثل في القدرة والمهارة والفهم لدى مانحي المساندة في تقديمها بما يتناسب مع ما يدركه ويرغبه المتلقي لطبيعة المساندة التي تقدم إليه وتتناسب مع تصرفاته وسلوكياته .

6- التشابه والفهم المتعاطف:

فالمساندة الاجتماعية يمكن تقبلها بشكل أفضل في حالة التشابه النفسي والاجتماعي للمانح والمتلقي، وخاصة إذا كانت الظروف التي يمران بها متشابهة. (عاقل، 2015، ص33- ص34).

ومن خلال ما سبق ذكره نرى بأن هناك عدة شروط لتقديم المساندة الاجتماعية خصوصا لدى الطالبات المتزوجات بشرط أن تكون هذه المساندة بشكل معتدل أي لا زيادة ولا نقصان في تقديمها، كذلك يجب تقديمها في الوقت المناسب أي ليس بعد فوات الأوان لأنها تفقد قيمتها وأهميتها مثال نقدم المساندة الاجتماعية للطالبات المتزوجات في وقت الامتحانات لما يمرون به من ضغوط وصعوبات في تحقيق التوافق لديهم سواء كانت هذه المساندة معنوية أو مادية أو انفعالية.

LX- النظريات والنماذج المفسرة للمساندة الاجتماعية

أولا: النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية:

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى عرض بعض النظريات التي تناولت موضوع المساندة الاجتماعية وهي كالآتي:

1- نظرية التعلق الوجداني لـ بولبي (POLPY):

لقد أوضح " بولبي" أن الأطفال يولدون وهم بحاجة إلى التفاعل الاجتماعي الذي يمكن اكتسابه عن طريق التعلق والتفاعلات مع الكبار وخاصة مع الأم فالأم هي التي تزود أطفالها بمشاعر الحنان، وتشعرهم بالمودة من خلال استجاباتها للرضيع بضمه إلى صدرها بحنان، وهذا من شأنه أن يكفل الراحة للرضيع، ومن شأن هذا الاتصال أن يقود إلى نوع من التكيف والتعديل اللاحق، ولا يقتصر سلوك التعلق على الدور الذي يلعبه نمو الروابط الوجدانية بين الوالدين والطفل فحسب، بل يعتمد ويمتد ليشمل علاقة الراشد بغيره، فسلوك التعلق ليس له نهاية محددة، وقد افترض "بولبي" أن الأفراد الذين يقومون بروابط تعلق طبيعية مع الآخرين ليكونوا أكثر أمنا واعتمادا على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون هذه الروابط فعند إعاقة هذه الروابط يصبح الفرد عرضة للعديد من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي إلى عزلته وابتعاده عن الآخرين. (سمور، 2015، ص57).

ويشير الأساس النظري لهذه النظرية إلى توجيه الفرد ومساعدته لاستخدام مصادر المساندة الاجتماعية المتاحة له لتجنب المخاطر والأضرار التي يمكن أن تلحق به في البيئة المحيطة، وتبصره بالفهم الكامل بالأحداث الإيجابية الفعالة لمواجهة هذه الأخطار حتى لا يتعرض للآثار الجسمية والنفسية التي يمكن أن تحدثها هذه الأخطار. (السيد محمد، د.سنة، ص43).

ومما سبق نستنتج أن نظرية التعلق الوجداني تركز على خاصية التعلق كمصدر للمساندة الاجتماعية التي تجعل الشخص يشعر بالأمن والأمان.

2- نظرية التبادل الاجتماعي:

تنظر إلى العلاقات من خلال نظرية التكافؤ التي تعتبر من أهم نظريات التبادل الاجتماعي على أنها تتكون من تبادل المصالح والفوائد، أي أن الأفراد المشتركين في علاقة تبادل يفترضون أن تقديم فائدة أو منفعة يرتبط بتلقي الفرد منفعة أخرى في المقابل، وان تلقي المنفعة يعد دينا ملزما بإعادة تقديم منفعة في المقابل، وأي خلل في هذا التبادل المتوقع يؤدي إلى ردود فعل وجدانية سلبية، ومن بين العوامل الهامة التي تؤثر على أهمية تلك الاعتبارات نوعية العلاقة إذ أن التكافؤ مهم في علاقات العمل (علاقات ملزمة)، وكذلك في العلاقات الودية (علاقات الأصدقاء). (القطراوي، 2013، ص 26 – ص27).

أي تتسم هذه النظرية باتجاهها النظري الذي ينبئ بامتداد شبكة العلاقات الاجتماعية لضعف مستويات الصحة، وفي الغالب يكون تقديم المساعدات المادية والنفسية والأدائية متداخل في العلاقات التبادلية بين الأفراد، ويعتبر إيجاد توازن في تلك العلاقات أمر يتسم بالصعوبة خاصة عندما تزداد حاجة المتلقي إلى المساندة. (السيد محمد، د.سنة، ص44).

ومما سبق نستنتج أن نظرية التبادل الاجتماعي تركز على عملية تبادل المساندة مع و بين الآخرين، أي تبادل المصالح والفوائد أي أن الأفراد المشتركين في علاقة تبادل يفترضون أن تقديم مصلحة يرتبط بتلقي فائدة أخرى.

3- نظرية سوليفان (SOLIVAN):

ينظر " هاري ستاك سوليفان " إلى الإنسان من خلال اندماجه وتفاعله مع الآخرين، وهو يرى أننا من الصعوبة أن ندرس سمة من سمات شخصية، أو ظاهرة نفسية، أو اجتماعية أو سلوكية بمعزل عن الآخرين لأنه يرى أن أساس فكرة المرء عن نفسه مبنية على أساس علاقته بالآخرين وأن العزلة عن الآخرين سببها فقدان الشعور بالأمن وهذا هو من مخاطر فقدان أو قلة المساندة الاجتماعية لدى الفرد.

ويفترض " سوليفان" أن الشخصية تمثل الكيان الفرضي لا يمكن عزله عن المواقف الاجتماعية المتبادلة، كما يرى أن يعبر عنها عن طريق التفاعل مع الآخرين فقط، حتى أن الشخص المنعزل يحمل معه ذكريات علاقاته الشخصية السابقة التي تواصل تأثيرها على تفكيره وسلوكه خلال العزلة.

ويرى " سوليفان" أن المساندة الاجتماعية التي تأتي من العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد تعمل على خفض حالات القلق والتوتر التي تصيب الفرد.

وهذه النظرية يمكن توظيفها في مجال المساندة الاجتماعية في المجتمع المدرسي من خلال العناية ببعض حالات الطلاب الذين يمكن أن يكون لديهم اضطرابات نفسية ويعانون من الخجل والقلق والاندماج مع بقية الطلاب وذلك باستثمار اليوم الدراسي في تقوية شخصياتهم ومشاركتهم مع زملاءهم الطلاب مما ينعكس إيجابا عليهم عند شعورهم بالقبول والمساندة والتشجيع من الآخرين. (الشهري، 2019، ص56).

ومما سبق نستنتج أن نظرية سوليفان تركز على العلاقات الاجتماعية وعلى تفاعل واندماج الفرد مع الآخرين لأن المساندة والدعم الذي يأتي من عند الآخرين يعمل على تخفيف القلق والتوتر لديهم.

ثانيا: النماذج التي فسرت المساندة الاجتماعية

1- نموذج الأثر الرئيس للمساندة الاجتماعية:

يصور كل من هذا النموذج المساندة من وجهة نظر سوسيولوجية (علم الاجتماع) المساندة الاجتماعية في ضوء عدد وقوة علاقات الفرد بالآخرين في بيئته الاجتماعية، بمعنى درجة التكامل الاجتماعي للفرد أو حجم وتركيب الشبكة الاجتماعية له، بأنها قد ترفع من مستوى الصحة النفسية بتقديم أدوار ثابتة باعثة على المكافأة والارتقاء بالسلوك الصحي، والإبقاء على أداء ثابت خلال فترات التغير السريع. (أبو عقل، 2016، ص40).

2- النموذج الشامل:

وضع هذا النموذج ليبرمان وبيرلن (LIBERNAN & PEARLIN) وتم إعادة تطويره في عام (1981) وهو يرى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تحقق تأثيرها حتى قبل وقوع الحدث الضاغط على النحو التالي:

- يمكن أن تحد المساندة الاجتماعية من احتمالية وقوع الحدث الضاغط.

– إذا وقع الحدث الضاغط فإن المساندة من خلال تفاعلها مع العوامل ذات الأهمية قد تعدل وتغير من إدراك الفرد للحدث، ومن ثم تلطف أو تخفف من التوتر المحتمل.

– إذا وصل التوتر إلى درجة تجعل الحدث المتوقع يغير من وظائف الدور يمكن للمساندة أن تؤثر على العلاقة بين الحدث الضاغط والإجهاد المصاحب بمقدار الدرجة التي ينحدر عندها الحدث الضاغط فإن عوامل شخصية مثل: تقدير الذات تجعل في إمكانية المساندة أن تجعل من هذه الآثار.

– قد يكون هناك تأثير مباشر من المساندة على مستوى التوافق وبذلك يرى أنصار هذا النموذج أن دور المساندة كعامل مخفف للتوتر أكثر تعقيدا مما يتخيله البعض الآخر، إذ يمكن أن تؤثر المساندة الاجتماعية في استراتيجيات المواجهة أو التعامل مع الحدث الضاغط وبدلك تعدل من العلاقة بين الحدث وما يسببه من إجهاد. (الكحلوت، 2016، ص22).

3– نموذج الأثر الواقي (المخفف من الضغط):

يفترض هذا النموذج أن المساندة الاجتماعية تستطيع أن تخفض من الضغط النفسي حتى يستعيد الفرد نواحي النقص التي نشأت لديه بسبب الحزن، وتقدم هذه النظرية مفهوما نظريا جديدا هو نموذج الحماية (buffening model) ويقصد به أن المساندة الاجتماعية المرتفعة تحمي الشخص من سيطرة الضغط النفسي وتأثيره السلبي على حالته الصحية، أي أن هذا النموذج يرتبط بالصحة فقط بشكل أساسي للأفراد الذين يقعون تحت ضغط ،وينظر فيه إلى أن المساندة تحمي الأفراد الدين يتعرضون لضغوط من احتمال التأثير الضار لها، ومن ثم فإن المساندة تقوم بدورها في نقطتين مختلفتين بين الضغط والمرض وهي:

1– تتدخل المساندة بين الحدث الضاغط (أو توقعه) وبين رد فعل الضغط، حيث تقوم بتخفيف أو منع استجابة تقدير الضغط بمعنى أن إدراك الفرد بأن الآخرين يمكنهم أن يقدموا له الإمكانات اللازمة، قد يجعله يعيد تقدير إمكانية وجود ضرر نتيجة للموقف أو تقوي لديه القدرة على التعامل مع المطالب التي يفرضها عليه الموقف، ومن ثم فان الفرد لا يقدر الموقف على أنه شديد الضغط.

2– تتدخل المساندة بين خبرة الضغط وظهور حالة مرضية عن طريق تقليل أو استبعاد رد فعل الضغط بالتأثير المباشر على العمليات الفيزيولوجية وقد تزيل المساندة الأثر المترتب على تقدير الضغط عن

طريق تقديم حل للمشكلة وذلك بالتخفيف أو التهوين من الأهمية التي يدركها الفرد لهذه المشكلة. (الرحيلي، 2012، ص20- ص 21).

الحدث الضاغط: هو تلك الأحداث المرتبطة بالضغوط والتوتر وبالشدة الناتجة عن المتطلبات أو التغيرات التي تستلزم نوعا ما من إعادة التوافق وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية وقد ينتج كذلك من الصراع، الإحباط والحرمان، القلق. (هوارية،2014،ص22- ص 23).

4- نموذج الارتباط:

يرى بولبي (BOPLBY) مؤسس نظرية الارتباط، أن المساندة الاجتماعية التي يقدمها الأهل والأصدقاء لا تعوض الفرد عن النقص الكبير الذي حدث له بسبب فقد شخص عزيز، كونه قد فقد الشخص الذي يمثل علاقة الارتباط معه وهناك نوعان من الشعور بالوحدة النفسية، هما:

1- الشعور بالوحدة الوجدانية.

2- الشعور بالوحدة الاجتماعية.

والمساندة الاجتماعية تؤثر في الشعور بالوحدة الاجتماعية، أما الحالة الزوجية (متزوج، أرمل) فهي تؤثر في الشعور بالوحدة الوجدانية، وذلك لأن غياب الارتباط الوجداني مع الشكل الذي يتعلق به الفرد يؤثر في الشعور بالوحدة الاجتماعية وقد أيدت بعض الدراسات نموذج الارتباط وأعدت تعبير الفرد عن خبراته الوجدانية سواء بالكتابة أو الحديث، يؤدي إلى تحسن حالته الصحية بل إن الكلمات التي يستخدمها في وصف الصدمة تبنى على مدى تحسن حالته الصحية البدنية أو النفسية.(أميرة أحمد عبد صلاح، 2019،ص19- ص 20)

من خلال عرض هذه النماذج يتضح أن المساندة الاجتماعية تعمل على حماية الطالبات المتزوجات، من سيطرة الضغط النفسي وتأثيره السلبي عليهم، كما أن لها تأثير مفيد على حياة الطالبات المتزوجات سواء كانوا تحت تأثير الضغط أم لا، إذ أنها تحد من احتمالية وقوع الحدث الضاغط لهم.

خلاصة الفصل:

وعلى ضوء ما سبق ذكره نرى أن المساندة الاجتماعية تبقى من العوامل والاستراتيجيات الهامة في الحفاظ على الصحة النفسية لدى الفرد بصفة عامة والطالبات المتزوجات بصفة خاصة والتخفيف من الضغوط والآثار النفسية التي تتعرض لهم أثناء مسارهم الدراسي، كما أن المساندة أو الدعم الاجتماعي يتم بثلاث طرق:

1- دعم مادي، كتقديم المساعدات المالية عند الحاجة إليها.

2- دعم معنوي، كالتشجيع والاهتمام من قبل الآخرين.

3- دعم انفعالي، كالرعاية والثقة بالنفس.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد الفصل

I- تعريف التوافق الدراسي

II- خصائص التوافق الدراسي

III- مظاهر التوافق الدراسي

IV- شروط التوافق الدراسي

V- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي

VI- مظاهر سوء التوافق الدراسي

V II- النظريات المفسرة للتوافق

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

سنتناول في هذا الفصل متغير التوافق الدراسي حيث نتطرق فيه إلى معلومات أساسية منها تعريف التوافق الدراسي، خصائصه، مظاهره، شروطه وكذلك العوامل المساعدة على التوافق الدراسي ومظاهر سوء التوافق الدراسي، كما تناولنا مجموعة من النظريات المفسرة للتوافق، نظرية التحليل النفسي النظرية السلوكية، النظرية الإنسانية، النظرية الاجتماعية.

I- تعريف التوافق الدراسي:

1- تعريف التوافق:

اختلف الباحثون في تعريفهم للتوافق كل بحسب الزاوية التي نظر منها فاستخلصوا نتائج ومدلولات ونشير فيما يلي إلى بعض التعريفات التي اتفقت في أن التوافق هو محاولة الفرد للوصول للاتزان النفسي عن طريق إشباع حاجاته وقد اختلفت في نقاط أخرى منها أن بعض التعريفات تنظر إليه باعتبار أنه نشاط بينما تنظر أخرى بأنه حالة وأخرى ترى إنه عملية أو استعداد وقدرة وعليه تنقسم التعريفات إلى مفهومين:

أولهما: إن التوافق عملية إشباع لحاجات الفرد الأساسية حتى يستعيد توازنه النفسي.

ثانيهما: إن التوافق عملية مستمرة من أجل تغير سلوك الفرد. (أيمن محمد طه وآخرون، 2016، ص288).

- ويعرفه وولمان: في معجم العلم السلوكي التربوي بأنه: علاقة متناغمة مع البيئة تنطوي على القدرة لإشباع معظم حاجات الفرد وتجيب عن معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعانيها الفرد. (راشد، 2011، ص706).
- يعرف (حامد زهران، 2011) التوافق بأنه: عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.
- ويرى (داود 1988) أن التوافق مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباط وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا. (مباركي، 2018، ص42).

أما التوافق من وجهة نظر علم الاجتماع، يعني تعديل السلوك وفقا لشروط التنظيم الاجتماعي وتقاليد الجماعة والثقافة. (النيال، 2002، ص143).

- التوافق هو الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية. (محمد على، 2010، ص25).

2- تعريف التوافق الدراسي:

- يتفق "عوض والزيادي" في تعريفهما للتوافق الدراسي: بأنه حالة في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي).
- ويعرف "الزيادي" التوافق الدراسي بأنه: الاندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالجامعة والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات. (العبيدي، 2013، ص129).
- التوافق الدراسي ونعني به قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية ورضاه عن إنجازاته الأكاديمية ونتائجه الدراسية المتحصل عليها. (إسماعيلي، 2011، ص116).
- إن التوافق هو عملية تستدعي حركة دائمة من المراهق المتمدرس داخل المحيط المدرسي مستغلا جميع قدراته قصد استيعاب المواد الدراسية وتحقيق النجاح فيها والتعايش مع كل مكونات البيئة المدرسية من أساتذة، زملاء، ومنهج، وإدارة ونظام ووقت، والاندماج في هذا المحيط التربوي يقتضي التعامل والتفاعل مع كل العناصر التي تشكله. (داود، 2014، ص145).
- رأى "الشاذلي" أن التوافق الدراسي هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي وبعد اجتماعي، فهو يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية والبعد العقلي يقصد به كل من: الإدراك الحسي، والتعلم، التذكر، والتفكير والذكاء وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه، أي أن البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ما له علاقة بالجانب الدراسي، من مواد ومناهج و...، والبعد الاجتماعي يقصد به حسب رأي "محمود عوض" قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، إذ يتضمن فحوى هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أو توطد بين التلميذ ومحيطه الدراسي. (بابش، 2016، ص167).
- يعرف "أركوف ERKOV" التوافق الدراسي بأنه "العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء"، وعرفة عوض (1990) على انه "قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي وإقامة علاقات بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية

والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقاته الدراسية والترفيهية فيحقق هدفه من الدراسة. (براهيمي، 2018، ص176).

- ويشير VISHARANTI (2014) إلى التوافق الدراسي على أنه القدرة على المواجهة في المواقف الاجتماعية، وإشباع الحاجات الفردية، وهو تحقيق الموائمة بين الفرد والبيئة، وهو عملية تكيف للسلوك مع تغيرات البيئة.
- وعرفه حاتم (2015) بأنه حب الفرد للتعليم والإقبال عليه، والسعي للتحصيل بشكل يتلاءم وقدراته وطموحاته الشخصية، مع بناء علاقات اجتماعية جيدة بكل من يحيط به من أفراد العملية التعليمية، والانصياع لكل قواعد العملية التعليمية (نفين إبراهيم،د.سنة، ص145).
- عرفت ناصر 2006 نقلا عن "أسعد ويس" التوافق الدراسي: على أنه محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل المؤسسة التعليمية مع جميع جوانب العملية التعليمية المختلفة من أساتذة وجماعة الأقران ومناهج دراسية ونظام امتحانات ومواقف أكاديمية وغيرها، بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية وبالتالي رضا الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها. (بلخيري، 2018، ص144).
- وعرفه "الشربيني وبلفقيه" الذي نظرا إلى التوافق المدرسي على أساس المحصلة النهائية للعلاقات الإيجابية البناءة بين الطالب والمحيط المدرسي التي تؤدي في الأخير لتقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي، ويظهر ذلك من خلال تحصيله، الرضا والقبول بالمعايير المدرسية، وإتباع التعليمات المقدمة إليه. (بن صالح، 2015، ص90).

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات يتضمن مدى قدرتهم على التلاؤم مع متغيرات البيئة الدراسية من أساتذة وزملاء، وإدارة، ومواد دراسية... وهذا ما يؤدي إلى تحقيق مستويات مرتفعة من الإنجاز الأكاديمي.

II- خصائص التوافق الدراسي:

يشير **دمنهوري** إلى أن عملية التوافق مهما اختلف التعريف حولها فإن لها العديد من الخصائص أهمها:

- ✓ التوافق عملية كلية: تشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان باعتباره كائنا حيا يتفاعل مع بيئته المحيطة بكيانه كله.
- ✓ التوافق عملية دينامية: أي أن التوافق يمثل المحصلة أو النتائج التي يتمخض عنه صراح القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر بيئي.
- ✓ التوافق عملية ارتقائية: ذلك أن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد.
- ✓ التوافق عملية وظيفية: أي أن التوافق ينطوي على وظيفة أساسية هي تحقيق التوازن مع البيئة.
- ✓ التوافق يستند إلى طبوغرافية النفس: فإذا كانت طبوغرافية الشخصية تتكون من ثلاثة مكونات هي النظام الأساسي للشخصية والنظام الإداري والنظام الأخلاقي، فإن التوافق هو المحصلة التي تنتج من صراع جميع القوى.
- ✓ التوافق عملية اقتصادية: ذلك أن نتيجة الصراع بين الأنظمة المختلفة للشخصية (الأساسي والإداري والأخلاقي) تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل من القوى المتصارعة.

ويرى **شقورة** أن التوافق الدراسي يعتمد على محددات رئيسية وأساسية لا يمكن تجاهلها وتتمثل في ثلاث جوانب رئيسية هي:

- ✓ الجانب الفردي: ويتضمن الاتزان الانفعالي والمرونة والقدرة على التغيير للوصول إلى المستوى اللازم من التوافق.
- ✓ البيئة الكلية: وتتضمن قدرة الطالب على إقامة علاقات طيبة مع زملائه ومدرسيه وحبه للمواد الدراسية والمقررات والتخصص الذي يدرسه.
- ✓ البيئة الاجتماعية: وتتضمن قدرة الطالب على إقامة علاقات أسرية حميمة ودافئة قائمة على الحب والمودة والمحافظة عليها كما تتضمن القدرة على إقامة علاقات طيبة مع جيرانه وأقاربه قائمة على التقدير والاحترام المتبادل. (عبد اللطيف، 2016، ص86- ص 87).

إذن من خلال ما تم عرضه يمكن أن نستخلص أن التوافق الدراسي للطالبات المتزوجات يتصف بـ:

- قدرة الطالبات على إشباع حاجاتهم ورغباتهم النفسية.

– علاقة الود والاحترام والتقدير والمساعدة التي تجمع بين الطالب وأساتذته وبين الطالب وزملائه من خلال إعطاء أهمية متساوية لكل فرد على جانب التوجه الإيجابي نحو الدراسة.

– تفاعل الطالبات المتزوجات مع البيئة المحيطة بهم.

III– مظاهر التوافق الدراسي:

يعتبر التوافق الدراسي مجالا من مجالات التوافق العام ومن مظاهر التوافق إحساس الفرد بقدراته وإمكاناته وقبولهن لها، ورضا الفرد عن عمله ونجاحه فيه، والنمو المتوازي مع العمر، والمشاركة في حياة المجتمع وتطويره، و المحافظة على شخصية متكاملة، والنظرة الواقعية للحياة، والإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد، وتحمل المسؤولية، والشعور بالسعادة، فإن هذه المظاهر السابقة لابد أن تظهر على الطالب في مجاله الدراسي.

فالمجتمع الدراسي يمثل بيئة اجتماعية مهمة للطالب حيث يقضي الطالب فيها من وقته الكثير، ومع ذلك فإن للطالب المتوافق دراسيا مظاهر إضافية على ما سبق وهذه المظاهر هي:

– علاقة الطالب الإيجابية بزملائه داخل المدرسة.

– علاقة الطالب الإيجابية مع معلميه داخل المدرسة.

– المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية.

– معرفة الطالب لقدراته وإمكاناته وقبوله لها.

ويضيف عبد اللطيف، الرضا عن الدراسة، الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية، العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم. (أنديجاني، 2011، ص20).

ومنه نستنتج أن هناك نوعين من مظاهر التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات، الأول متعلق بالطالبات وهو توافق شخصي (ذاتي) والثاني متعلق بأعمالهم وعلاقتهم وهو توافق اجتماعي.(الزملاء، الأساتذة ...).

IV- شروط التوافق الدراسي:

يقول كمال دسوقي تظهر أثار عدم نجاح المدرسة في الإطلاع بكل المهام أدناها ليس فقط بالنظر إلى ضخامتها وصعوبة تحقيقها كلها بل لان التلاميذ أنفسهم ذو ميول مختلفة ومشارب متباينة كل منهم فيما يريد لنفسه إشباع تحققه المدرسة ولا تظهر آثار عدم توافق التلميذ دراسيا هكذا إلا عندما يتقدم في مراحل التعليم وينتقل من مستوى أساسي إلى مستوى متوسط وثانوي حيث يكون الصبي قد كبر وأصبح مراهقا فتولت اهتماماته من الدراسة ذاتها إلى العلاقات الاجتماعية والأنشطة الحرة.

ومن أهم شروط التوافق التي يراها كمال دسوقي:

- ✓ تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعلم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفرص وتكافؤها، والتي يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقاته وقدراته.
- ✓ الكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم منذ البدء والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل للتوجيه المهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتفوق باستعداده له.
- ✓ إثارة الدوافع كالحث على التعلم وإثارة همة الإقبال على الدرس والعمل على نبع الدوافع للتعلم من نفس التلميذ كرغبته في المعرفة والإطلاع والاكتشاف.
- ✓ وأن يكون النظام أساس للمدرسة فالوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق الشرف وميداليات البطولة وجوائز أولية لاشك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطها التربوية كأن يكون السوط مهين وغير جارح لتعزيز الثقة بالنفس.
- ✓ ولنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة لابد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وبين ما يطيق التلميذ تقبله أي الموازنة بين المقررات والقدرات وبين مستوى التحصيل وبين مستوى الطموح لان عدم توازن الهدف مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيز للدارس وتثبيتا لهمته قد يؤديان به إلى الفشل.
- ✓ إثارة التنافس والتسابق بين الدارسين مما يدفع إلى الغيرة والاهتمام لكن بما يؤدي إلى ردود فعل ضار كيأس الضعفاء وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم وتفشي الصراع والعدوان في صفوف تلاميذ الصف الواحد والذي هو النتيجة الطبيعية للمبالغة في خلق التنافس.

- ✓ تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك نضع فيه جماعة من الطلاب ونخطط له وهم يبحثون عن مواد العمل والأداء لهذا العمل ويتعلمون مسؤولية نجاحه أو فشله لكي يتعلموا التضحية والإيثار في سبيل العمل المشترك. (أمل محمد، 2017، ص16-ص17).

ومما سبق نستنتج أن التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات يتضمن شروط لتحقيق ذلك منها:

– تهيئة الفرص اللازمة للطالبات المتزوجات للاستفادة من التعلم بطريقة جيدة وإعطائهم كل ما يحتاجونه كل حسب طاقاته وقدراته.

– أن تكون لديهم الدافعية للتعلم والرغبة في المعرفة والإطلاع والاكتشاف.

– تشجيع الطالبات على التعاون والعمل الجماعي عند القيام بمشروع ما وذلك مما يزيد قدرتهم على التوافق والتلاؤم بشكل إيجابي وجيد.

V- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

يتأثر التوافق الدراسي بالكثير من العوامل والتي نخلصها فيما يلي:

- ✓ التوافق النفسي للفرد وقدراته على الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كشخص له كيانه المستقل.
- ✓ الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كلما زاد ذلك في توافق الطالب وإنجازه التعليمي والعكس صحيح.
- ✓ إثارة الدوافع للتعليم وتهيئة الطرق اللازمة للتعلم والكشف عن القدرات والتعرف على الإمكانيات مع الموازنة بين المقررات والقدرات.
- ✓ بث روح المنافسة بين الطلبة بغاية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة والاستفادة منها وتحقيق أكثر قدر ممكن من الإنجاز.
- ✓ تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعودهم على التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية.

نستخلص جملة من العوامل التي يمكن أن تساعد الطالب على تحقيق توافقه الدراسي في ثلاثة نقاط أساسية:

أولا: متعلقة بالطالب نفسه أن يكون متوافقا نفسيا وقادرا على الاستقلال بشخصيته.

ثانيا: متعلقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة فكلما زاد زاد معه الإنجاز التعليمي للطالب.

ثالثا: متعلق بالمؤسسة التعليمية باعتبارها المسؤولة عن تهيئة الفرص اللازمة للتعلم التي توازن بين المقررات والقدرات فهي معنية بإثارة دوافع الطلبة للتعلم وتشجيعهم على العمل بالمنافسة النزيهة تارة وتارة أخرى بالعمل المشترك. (أمل محمد، 2017، ص13- ص14).

ومنه نستنتج أن العوامل المساعدة على التوافق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات، هي الظروف الاقتصادية للأسرة التي تساعد على قدرة الطالبات في التحسين من مستوى التوافق الدراسي، كذلك نجد الدعم الذي تستمده الطالبة المتزوجة سواء من الأسرة أو الأصدقاء الذي يثير عندهم الدافعية للتعلم مما يزيد من مستوى التوافق الدراسي لديهم.

كذلك تنمية روح المنافسة لديهم والعمل على تحقيق أهدافهم وهذا ما يجعلهم متوافقون دراسيا.

V I- مظاهر سوء التوافق الدراسي:

إن الفرد غير المتوافق دراسيا هو من تسيطر عليه بعض الأساليب الالتوائية في مواجهة المشاكل التي يمكن أن تصادفه في دراسته، ويظهر عدم التوافق الدراسي لدى المتعلم في عدم استطاعته الاندماج في الجماعة المدرسية ولا يستطيع إحراز النجاح فيها، ومن هذه المظاهر ما يلي:

1- الأساليب الإنسحابية:

- الانطواء (INTROVERSION): أو ما يسمى بالانزواء، وهو الابتعاد عن المجتمع بقدر الإمكان للتخفيف من حدة القلق، فالمجتمع بالنسبة إلى الشخص المنزوي مليء بالعوامل المثيرة للاضطرابات أو التعاسة، أو هو نمط من الشخصية تميل بالفرد إلى العزوف عن الحياة الاجتماعية والابتعاد عن الآخرين وضعف صلته بهم والانطواء عكس الانبساط.

– أحلام اليقظة (FANTASY): هي من المظاهر الكثيرة التي يشتكي منها الأساتذة، فهي عبارة عن استجابات بديلة للاستجابات الواقعية، فإذا لم يجد الشخص وسيلة لإشباع دوافعه في الواقع فإنه يشتق إشباعها في هذه الأحلام.

– التمارض: ويعتبر من أكثر الحيل الإنسحابية استعمالا لدى المتعلم وذلك تهربا من الدراسة، إذ تتم عن طريق إدعاء المرض وإثباته عن طريق فحص مزيف، وبما أنها طريقة تحقق بعض التخفيف من الإزعاج والتوتر الذي يسببه سوء التوافق، يلجأ المتعلم إلى هذه الطريقة كلما سمحت الفرصة بذلك.

2– الأساليب العدوانية الهجومية:

– الإسقاط (PROJECTION): أي أن الفرد بهذه الطريقة يسقط فشله على الآخرين وذلك باتهامهم بكرههم له، أو غيرتهم منه، فالشخص يتبنى وسيلة الإسقاط لكي يخفف حدة القلق والإحباط لديه، ولكي يشبع دوافعه المكبوتة من ناحية أخرى، ويسقط رغباته العدوانية مثلا على الآخرين وذلك بأن يتصور أن البعض يدبر له المكائد.

– التبرير (RATIONALISATION): يلجأ المتعلم إلى استعمال التبرير في بعض الحالات عند فشله، محاولة منه لإقناع نفسه والآخرين بعدم مسؤوليته عن هذا الفشل، وكل ذلك للتقليل من حدة التوتر الذي يكونه له الفشل، فنجده مثلا يبرر فشله في الامتحان بسوء الخط أو صعوبة الامتحان وغيرها من التبريرات.

– الغش في الامتحان: يحاول المتعلم عن طريق الغش الرفع من مستوى تحصيله المنخفض، لتحقيق رضا الآخرين عنه، ولتجنب اللوم، خاصة من المحيط الأسري وهذا كله ناتج عن ضعف الثقة في النفس. (خطوط، 2015، ص134– ص135).

مما سبق وبعد التعرف على أهم مظاهر سوء التوافق الدراسي يتضح أن عدم التوافق الدراسي يؤدي إلى خلق عدة مشكلات لدى الطالبات المتزوجات مثل: التزاماتها في البيت أو الأبناء وكذلك العلاقات الأسرية.

ونجد كذلك المشكلات التربوية وهي جميع المشاكل التي تعاني منها الطالبة الجامعية المتزوجة أثناء التحاقها بالدراسة الجامعية مثل صعوبة المواصلات، نقص الكتب والمراجع، وكذلك المبنى الجامعي.

II V- النظريات المفسرة للتوافق الدراسي:

شغل مفهوم التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية وذلك لأهميته في حياة الإنسان ولقد اختلفت آراء الباحثين كل حسب وجهة نظره لهذا تعددت النظريات التي فسرت التوافق وهي كالتالي:

1- نظرية التحليل النفسي:

من أبرز روادها نجد الباحث "فرويد" والذي رأى أن عملية التوافق عند الفرد غالبا ما تكون لاشعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا، أي أن التوافق من وجهة نظر "فرويد" هو وجود الأنا القادر على خلق اتزان بين الأنا العليا والأنا السفلى، ويعتبر فرويد التوافق نادر لدى الإنسان كما أن السلوك اللاتوافقي يرجع إلى الخبرات الطفيلية الأولى، وحدوث تثبيت عند مرحلة معينة من مراحل النمو النفسي الجنسي، أو نتيجة كبث المواقف والذكريات المؤلمة في اللاشعور. (بابش، 2016، ص151).

ومن أتباع هذه النظرية نجد:

أ- يونج "YONG" :

اعتقد "يونج" أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استرداد النمو الشخصي دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن السوي يتطلبان التوازن أو الموازنة بين ميولنا الانطوائية وميولاتنا الانبساطية، كما أكد على ضرورة العمليات الأربعة الأساسية في تغيير الحالة والعالم الخارج وهي: الإحساس، الأدوات، المشاعر، والتفكير. (قيش، 2009، ص91).

ب- أدلر" ADLER ":

يذهب "أدلر" إلى التأكيد على أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانيا خلال عملية التربية، فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي، ينتج عنه رأي الآخرين مستجيبين لرغباتهم مسيطرين على الدوافع الأساسية للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة والسيطرة.

ج- فروم" FROOM ":

يؤكد فروم أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وأن تكون مستقبلة للآخرين ومتفتحة عليهم، ولديهم قدرة على التحمل والثقة، ولقد أكد على مغزى قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق.

د- إريكسون"ERICSON":

يرى إريكسون أن الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية لابد أن تتسم لما يلي:

- الثقة.
- الاستقلالية.
- التوجه نحو الهدف.
- التنافس.
- الإحساس الواضح بالهوية.
- القدرة على الألفة والحب. (قيش، 2009، ص91- ص92).

ومما سبق نستنتج أن نظرية التحليل النفسي ركزت على الجانب اللاشعوري للفرد، إذ ترى أن التوافق يمثل إشباع لحاجات الفرد العضوية أو الاجتماعية في حين أغفلت النظرية دور الفرد داخل الجماعة، كما جعلته أسرا لإشباع غرائزه، حتى وإن لم تتماشى مع المعايير الاجتماعية.

2- النظرية السلوكية:

يعتبر كل من "واطسن وسكنر" من أشهر مؤسسي هذه المدرسة والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والتي أكدت على أن التوافق هو عبارة عن جملة من العادات التي تعلمها الفرد في السابق وساهمت في خفض التوتر له، إذ أشبعت آنذاك دوافعه وحاجاته إضافة إلى كونها مناسبة وذات فاعلية في التعامل مع الآخرين، ولذا فقد تعززت وأمست سلوكا يستخدمه في حال تعرض لمثل ذلك الموقف مرة أخرى.

ومن هنا يتضح أن مفهوم العادة لدى أتباع هذه المدرسة يحتل مركزا هاما وأساسيا فهي من وجهة نظرهم مفهوم يعبر عن رابطة بين كل من المثير والاستجابة ويعد تكوين مؤقت، متعلم ومكتسب.

واعتقد "واطسن وسكنر" أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات وأوضح "وولمان وكرانير" أن الفرد الذي يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة للسلوك. (الربيعي، 2011، ص85).

ومما سبق نستنتج أن النظرية السلوكية ترى أن عملية التوافق تتشكل بطريقة آلية عن طريق تفاعلات الأفراد مع البيئة إذ ترجع التوافق إلى قدرة الفرد على الربط بين المثيرات الحسية والاستجابات المكتسبة (الجسمية، العقلية، انفعالية، اجتماعية)، من خلال الخبرة.

3- النظرية الإنسانية:

يرى "ROGERS روجر" أن الشخص المتوافق هو الذي يعمل إلى أقصى مستوى ويتصف بالانفتاح على الخبرات، ويكون مدركا وواعيا، لديه قدرة على العيش والسعادة يتصرف بشكل سوي، يوظف طاقاته إلى أقصى حد، وسوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا حاول الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد من التوتر والأسى.

والتوافق كما يري "MASLOW ماسلو"، يعني الاستمرارية في الكفاح والفعالية المستمرة لإشباع الإنسان حاجاته التي تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية إلى الحاجات النفسية، وقد حدد "ماسلو"

عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، وقبول الذات والتلقائية، والتمركز حول المشكلات لحلها، ونقص الاعتماد على الآخرين والاستقلال الذاتي، والخبرات المهمة الأصلية، والاهتمام الاجتماعي القوي، والعلاقات الاجتماعية السوية، والشعور بالحب تجاه الآخرين، وأخيرا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة. (براهمي،2018، ص186- ص 187).

ومما سبق نستنتج أن تحقيق الفرد لتوافقه يتوقف على قدرته على الفهم وثقته بذاته وبعلاقاته الاجتماعية، وإيجاد توازن بين متطلباته وسلوكياته وبالتالي نمو ذات الفرد نموا صحيحا.

4- النظرية الاجتماعية:

منطلق هذه النظرية هو أن الفرد السوي هو المتوافق مع المجتمع، أي من استطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه، ويرى مؤيدوها ومن بينهم "DENHAM" أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، أي أن المتوافق في مجتمع ما قد لا يكون متوافقا في مجتمع آخر، لاختلاف ثقافة المجتمعين.

يبدوا من ما سبق أن كل نظرية قد حاولت إعطاء تفسيرا لعملية التوافق وذلك حسب الأساس الذي اعتمدت عليه في بناء فكرتها، حيث ركزت كل واحدة على جانب من جوانب حياة الإنسان، لذا فإن الاعتماد على إحداها لا يعد كافيا لمعرفة الأسباب المؤثرة على التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفرد لأنه من غير الممكن فصل جوانب حياة الإنسان عن بعضها البعض.

وبناء على الآراء المختلفة لتلك النظريات، فإن مدى قدرة الفرد على التوافق تعود إلى مجموعة من العوامل والمرتبطة بالجهاز النفسي والذات الحقيقية كما هو لدى نظرية التحليل النفسي، ويمكن أن يتشكل عن طريق التقليد والمحاكاة كما هو لدى السلوكيين، في حين يرتبط التوافق أيضا بمدى تقبل الفرد لذاته وهذا حسب النظرية الإنسانية، وكذلك تقبل معايير وعادات وثقافة المجتمع، وبالتالي فإنه من الضروري عند محاولة معرفة هذه العوامل المؤدية إليه، الاهتمام بكل وجهات النظر للحصول على فهم متجانس يساعد على تفسير سوء التوافق أو سوائه. (بوشاشي، 2013، ص103- ص104).

ومما سبق نستنتج أن النظرية الاجتماعية حوصلة لجميع النظريات السابقة، لأنها ترى بأن عملية التوافق لا يمكن اعتمادها جانبا واحدا من جوانب حياة الإنسان أي لابد الاعتماد والاهتمام بكل وجهات النظر السابقة لفهم وتفسير عملية التوافق.

خلاصة الفصل:

وحسب ما توصلنا إليه في هذا الفصل فإن التوافق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات يعد الركيزة الأساسية لانطلاقهم نحو الحياة المستقبلية، وهو عملية مستمرة تساعد الطالبات على تحقيق التلاؤم الدراسي من خلال استيعاب المواد الدراسية وإبراز علاقات متميزة بينهم وبين الأساتذة والزملاء... إلخ والمشاركة في مختلف النشاطات التي يقومون بها في الجامعة والتكيف كذلك مع المحيط الجامعي من خلال مواجهة المشاكل والصعوبات التي تعرقلهم وتحول دون تكيفهم خلال فترة الدراسة، ومنه فقد قمنا في هذا الفصل بعرض مجموعة من العناصر منها تعريف التوافق الدراسي ، خصائصه، مظاهره، العوامل المساعدة عليه وكذلك أهم النظريات المفسرة له.

الفصل الرابع: الإجراءات التنفيذية للدراسة

I- حدود الدراسة

II- الدراسة الاستطلاعية

III- مجتمع وعينة الدراسة

IV- منهج وأداة الدراسة

V- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

I- حدود الدراسة:

يعد تبيان مجال الدراسة خطوة رئيسية في أي بحث ميداني، باعتبار أنها الحيز الذي تجرى فيه الدراسة، ولقد قسمنا دراستنا إلى ثلاث مجالات هي: المجال المكاني، المجال الزمني، المجال الموضوعي.

❖ الحدود المكانية:

ويقصد بها المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، وبما أن موضوع دراستنا هو "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتحقيق التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات" فإن المجال المكاني لدراستنا هو الجامعة، حيث تم تطبيقها في جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست – جيجل.

❖ الحدود الزمنية:

ويقصد بها الفترة التي قضيناها في إنجاز دراستنا، حيث قمنا بتوزيع استمارة مبدئية على بعض الطالبات الجامعيات المتزوجات، وذلك ابتداء من 02 إلى 03 ماي 2021 وقدر عددها بـ 10 استمارات، ثم تم توزيع الأداة في صورتها النهائية على 60 طالبة بدءا من 05 ماي 2021 إلى غاية 10 ماي 2021 .

❖ الحدود الموضوعية:

تناولت هده الدراسة موضوع " المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتحقيق التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات"، وقد تمثل المتغير الأول في المساندة الاجتماعية وقيس بالأبعاد الثلاثة التالية : المساندة المعنوية، المساندة المادية، المساندة الانفعالية، أما المتغير الثاني وهو التوافق الدراسي وقد قيس بالأبعاد التالية: الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، توافقهم المادي في دراستهم، توافقهم الاجتماعي في دراستهم.

II- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في الدراسة الميدانية، لأنها تمكن الطلبة من الفهم الأكثر لموضوع الدراسة، وأهم ما جاءت به الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

❖ **إجراءات الدراسة الاستطلاعية :**

تمت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة ما بين 02 إلى 03 ماي 2021 وكانت بجامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست جيجل، حيث هدفت الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها إلى:

- ✓ التعرف على عينة من مجتمع الدراسة والمتمثلة في الطالبات المتزوجات.
- ✓ التأكد من وضوح بنود الاستمارة لعينة الدراسة.
- ✓ معرفة مختلف الصعوبات والنقائص المسجلة أثناء التطبيق لتداركها فيما بعد.
- ✓ التأكد من الصياغة الدقيقة لفرضيات الدراسة.

❖ **نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

توصلنا من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى ما يلي:

- ✓ أخذ فكرة واضحة على عينة الدراسة .
- ✓ التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الصدق والثبات).
- ✓ المعرفة المسبقة للعراقيل والظروف التي قد تواجهنا في الدراسة الحالية .

III- منهج وأداة الدراسة:

❖ **المنهج:**

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضع البحث وصفا تفصيليا دقيقا، ويدرس كل جوانبها الكيفية والنوعية والكمية، ليعبر عن ملامحها وخصائصها وحجمها وتأثيرها ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى المحيطة بها. (الغندور، 2015، ص 129).

وبما أن موضوع دراستنا الحالية يتناول موضوع المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتحقيق التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات، وبالتالي البحث في الارتباط بين متغيرين، أي أن الدراسة هنا دراسة إرتباطية، والدراسات الإرتباطية هي إحدى فروع المنهج الوصفي، وبالتالي فالمنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة.

❖ **أداة جمع البيانات:**

إن عملية اختيار الأداة تقع على مسؤولية الباحث، فاعتمدنا في دراستنا هذه على الاستبيان، حيث اعتمدنا على الاستمارة لمعرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات، حيث يعرف الاستبيان على أنه " أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراض البحث". (الجبوري، 2013، ص 147).

❖ **وصف الاستبيان:**

لقد قمنا باستخدام هده الأداة لأنها تتناسب مع طبيعة الموضوع المدروس وفرضياته المطروحة، ولقد احتوى على 33 بند تمت صياغتها من فرضيات الدراسة ومؤشراتها، وجاءت جميع بنود الاستبيان مغلقة، وتم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء :

- الجزء الأول: وقد ضم بيانات شخصية للعينة تمثلت في المستوى الدراسي، والتخصص .
- الجزء الثاني: اشتمل على مختلف المعلومات المتعلقة بالمساندة الاجتماعية والتي تم تقسيمها إلى ثلاث محاور تشكلت في مجملها على (16) بند وهي كالتالي :
  - المحور الأول: (06) بنود حول المساندة المعنوية التي يتم تقديمها للطالبات المتزوجات.
  - المحور الثاني: (05) بنود حول المساندة المادية التي يتم تقديمها للطالبات المتزوجات.
  - المحور الثالث: (05) بنود حول المساندة الانفعالية التي يتم تقديمها للطالبات المتزوجات.
- الجزء الثالث: اشتمل هدا الجزء على بنود خاصة بالتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات والدي تم تقسيمه إلى ثلاث محاور تشكلت في مجملها على (17) بند وهي كالتالي:
  - المحور الأول: (06) بنود تخص الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة لدى الطالبات المتزوجات.
  - المحور الثاني: (05) بنود تخص التوافق الاجتماعي لدى الطالبات المتزوجات.
  - المحور الثالث: (06) بنود تخص التوافق الاجتماعي لدى الطالبات المتزوجات.

يطلب من الطالبات وضع علامة (X) في المكان الذي يتناسب مع رأيهن لكل بند من بنود الاستبيان.

❖ **الخصائص السيكومترية للأداة:**

يعد الصدق والثبات من أهم الشروط التي يجب توفرها لتبني أداة الدراسة ألا وهو الاستبيان، وفي هده الدراسة ومن أجل حساب الصدق والثبات تم توزيع الاستبيان على عينة تجريبية بلغ عددها (10) طالبات، وتم اختيارها بطريقة عشوائية (عنقودية)، وبعد جمع البيانات تم تفريغها بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS).

- **الصدق:** ويعني الصدق قدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه فعلا أو أنه يقيس الاختبار ما وضع لقياسه. (الجبوري، 2013، ص 168).

ولقد قمنا بحساب صدق الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل من الفردية والبنود الزوجية، وذلك بالاعتماد على الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS) حيث بلغت قيمته 0,73 مما يدل على صدق الأداة وهي نسبة عالية يمكن الوثوق بها والجدول الآتي يوضح ذلك :

العنوان : جدول (01) يوضح صدق الاستبيان

	ب. فردية	ب. زوجية
معامل الارتباط بيرسون	0.735	0.735
مستوى الدلالة	0.01	0.01

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج spss.20

- **الثبات:** ويقصد به أنه سوف يتم الحصول على نفس النتائج إدا ما تم تطبيقه مرة أخرى على نفس أفراد العينة، وقد تم حساب ثبات الاستبيان عن طريق معادلة ألفا كرونباخ باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS) وقد أظهرت النتائج مستوى عال من الثبات قدر ب 0,71 وهو كافي لتحقيق ثبات الأداة وهذا ما يؤكد قابليتها للتطبيق الميداني والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (02): يوضح معامل ثبات الاستمارة

0.712	ألفا كرونباخ

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.20

IV- مجتمع وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الطالبات المتزوجات بجامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست –جيجل.
- **عينة الدراسة:** ويقصد بها جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة. (محمد النعيمي وآخرون، 2009، ص 80).

تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة متزوجة، تم اختيارها بطريقة عشوائية عنقودية، نظرا لطبيعة المجال الموضوعي للدراسة.

V- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- معامل الارتباط لبيرسون: وتم استخدامه في هذه الدراسة لأنها دراسة إرتباطية ولمعرفة إذا كان هناك ارتباط بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

I- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى.

II- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية.

III- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة.

IV- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة.

V- نتائج الدراسة.

VI- توصيات و اقتراحات الدراسة.

I- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة المعنوية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتعزيز اتجاههم الايجابي نحو الدراسة:

الجدول رقم (03): يوضح معامل الارتباط بين المساندة المعنوية والاتجاه الايجابي نحو الدراسة.

الاتجاه الإيجابي	المساندة المعنوي	
0.142	0.142	**معامل الارتباط "بيرسون"**
0.01	0.01	**مستوى الدلالة**

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج 20spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن معامل الارتباط قد بلغ 0,14 بمعنى أن هناك ارتباط موجب ضعيف.

ويمكن تفسير ذلك بأن المساندة والدعم المعنوي يعد مهما لدى الطالبات المتزوجات في المرحلة الجامعية، أي أنه كلما زاد الدعم المعنوي لديهم زاد اتجاههم الايجابي نحو الدراسة، بمعنى أن الطالبات المتزوجات يبحثن عن الدعم المعنوي في أوقات الضيق من أجل التنفيس والتفريغ من الضغوطات والقدرة على مواجهة مختلف العراقيل التي من الممكن أن تعترضهم سواء في المنزل أو في الجامعة، إذ يتكون لديهم شعور إيجابي لما يتلقونه من دعم ومساندة سواء من عند الزوج أو الأسرة أو الأصدقاء وهدا ما يزيد من شعورهم بالطمأنينة والراحة النفسية، وأيضا بالشعور التلقائي بالثقة بالنفس والإحساس بقيمة دواتهم وأهميتها ومنه الوصول إلى حالة من الانسجام مع مختلف متطلبات حياتهم الشخصية (الزوجية) أو الدراسية، الأمر الذي يساعدهم على تحقيق التلاؤم والتكيف والتوافق الدراسي وبدلك تعزيز اتجاههم الايجابي نحو الدراسة.

غير أن هناك عوامل أخرى أكثر إرتباطا من كون الاتجاه الايجابي له علاقة بالمساندة المعنوية وإن توفر هذا الارتباط بنسب ضعيفة، فالفرضية الجزئية الأولى تحققت بنسبة ضعيفة، أي أنه هناك

علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المساندة المعنوية وتعزيز اتجاههم الايجابي نحو الدراسة، أي أنه كلما زادت المساندة المعنوية المقدمة لهم زاد تعزيز اتجاههم الايجابي نحو الدراسة.

وهذا ما أكده بولبي في "نظرية التعلق الوجداني " بأن التعلق كمصدر للمساندة الاجتماعية التي تجعل الفرد يشعر بالأمن والأمان، أي أن الفرد الذي يتم توجيهه ومساعدته لاستخدام مصادر المساندة (الزوج، الأسرة، الأصدقاء)المتاحة له والتي يستطيع من خلال النصائح والتوجيهات المقدمة له تجنب الأخطاء التي يمكن أن تلحق به في البيئة المحيطة وتبصره بالفهم الكامل بالأحداث الايجابية والفعالة لمواجهة هده الأخطاء.

II- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة المادية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتوافقهم المادي في دراستهم.

الجدول رقم (04): يوضح معامل الارتباط بين المساندة المادية لدى الطالبات المتزوجات وتوافقهم المادي في دراستهم.

	المساندة المادية	التوافق المادي
معامل الارتباط "بيرسون"	0.499	0.499
مستوى الدلالة	0.01	0.01

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج spss.20

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن معامل الارتباط قد بلغ (0,49) بمعنى أن هناك ارتباط إيجابي موجب.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أنه كلما زاد تلقي الطالبات المتزوجات الدعم المادي والرعاية والشعور بالطمأنينة والتفاؤل من طرف الزوج زاد ذلك في تحقيق توافقهم الدراسي، أي أنه عندما تتوفر لدى الطالبات المتزوجات كل الحاجيات المتعلقة بالجانب الدراسي من مصاريف لإعداد البحوث والمذكرات، وكذلك توفير مصاريف النقل والغذاء، وهذا يعود أيضا إلى العلاقة الايجابية بين الطالبات

المتزوجات والوسط الأسري أي البيئة الأسرية التي تشجع على الدراسة والمساعدة في تحمل النفقات الدراسة.

ومنه يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثانية تحققت بنسبة متوسطة لأنة معامل الارتباط بلغ 0,49 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,01، أي أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المساندة المادية وتوافقهم المادي في دراستهم، ومنه يمكن القول بأن للدعم المادي أثر إيجابي في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات.

كما أكد "واطسون وسكنر" في النظرية السلوكية بأن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات، كما يرى "ماسلو" التوافق بأنه الاستمرارية في الكفاح والفعالية المستمرة لإشباع الإنسان حاجاته التي تتدرج في أهميتها من الحاجيات البيولوجية إلى الحاجات النفسية.

كما يمكن تفسير ذلك أيضا من خلال نظرية التبادل الاجتماعي التي تنبئ بامتداد شبكة العلاقات الاجتماعية لضعف مستويات الصحة، وفي الغالب يكون تقديم المساعدات المادية والنفسية والأدائية متداخل في العلاقات التبادلية بين الأفراد.

III- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الانفعالية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتوافقهم الاجتماعي في دراستهم.

الجدول رقم (05): يوضح معامل الارتباط بين المساندة الانفعالية والتوافق الاجتماعي لدى الطالبات المتزوجات في دراستهم.

	المساندة الإنفعالية	التوافق الاجتماعي في الدراسة
معامل الارتباط "بيرسون"	-0.143	-0.143
مستوى الدلالة	0.01	0.01

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج spss.20

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05)أن معامل الارتباط قد بلغ (0,14-) بمعنى أن هناك ارتباط سالب ضعيف، أي هناك علاقة عكسية.

أي أنه كلما زاد البعد الأول (المساندة الانفعالية) نقص الثاني (توافقهم الاجتماعي في دراستهم).

بمعنى أنه ليس بالضرورة كلما شعرن الطالبات المتزوجات بالرضا عما يوفره لهم أزواجهم أو بتلقي الرعاية من طرف الأقارب أو الشعور بالطمأنينة عند تلقي الدعم يؤدي بالضرورة إلى زيادة توافقهم الاجتماعي في الدراسة أي بمعنى تحقيق علاقة جيدة مع الزملاء والأساتذة أو تؤدي إلى انجاز الواجبات الدراسية في أوقاتها المحددة.

ومنه نستنتج بأن الفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق أي لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين المساندة الانفعالية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتوافقهم الاجتماعي في دراستهم.

كما تتفق نتائج هده الدراسة إلى حد ما مع نتائج دراسة "السويح والفيتوري،2019" والتي تمثلت نتائجها في أن خروج الطالبة الجامعية المتزوجة للدراسة له أثر سلبي على علاقاتها الاجتماعية وذلك بسبب انشغالها أغلب الوقت في الدراسة.

IV- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

والتي تنص على:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات من وجهة نظرهن.

الجدول رقم (06) يوضح معامل الارتباط بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات.

	المساندة الاجتماعية	التوافق المادي
معامل الارتباط "بيرسون"	0.23	0.23
مستوى الدلالة	0.01	0.01

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج spss.20

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن معامل الارتباط قد بلغ (0,23) بمعنى أن هناك ارتباط موجب ضعيف.

حيث أنه ليس بالضرورة كلما زادت المساندة الاجتماعية زاد التوافق الدراسي، بمعنى أنه ليس بالضرورة إذا قدم الزوج أو الأسرة الدعم المادي أو المعنوي أو الوجداني يزيد بالضرورة التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات، حيث ترى النظرية السلوكية "لسكنر" بأن التوافق هو عبارة عن جملة من العادات التي تعلمها الفرد في السابق وساهمت في خفض التوتر لديه.

أي أنه يمكن القول بأن الفرضية العامة تحققت بنسبة ضعيفة، أي أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين المساند الاجتماعية والتوافق الدراسي، وكلما زادت المساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات زاد ذلك في تحقيق التوافق الدراسي لذيهم.

كما تتفق نتائج هده الدراسة إلى حد ما مع نتائج دراسة "السويح والفييتوري، 2019" والتي تمثلت نتائجها في خروج الطالبة المتزوجة للدراسة له أثر سلبي على علاقتها الاجتماعية وذلك بسبب انشغالها أغلب الوقت في الدراسة بالجامعة أو مراجعة الدروس والمذاكرة في البيت، كذلك نجد أن معظم الأزواج يساعدون ويشجعون زوجاتهم في أمور البيت وذلك لاستكمال تعليمهن والحصول على شهادة جامعية تؤهلها للعمل المناسب.

كما تتفق نتائج هده الدراسة أيضا إلى حد ما مع نتائج دراسة "Ross، 2004" والتي تمثلت نتائجها في دور المساندة الاجتماعية كعامل ملطف أو واق من وقع أحداث الحياة الضاغطة، كذلك أشارت إلى التأثير الايجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية للأفراد.

كما أن كل كائن حي يسعى إلى تحقيق توافق وتكيف جيد في كل مرحلة يمر بها ولكن يظل بحاجة إلى من يدعمه ويساعده في ذلك، لهذا يمكن القول بأن تأقلم الطالبات المتزوجات وشعورهم بالرضا عن الحياة الدراسية في الجامعة يقترن بمدى المساندة والمساعدة والدعم الذي يقدمه الزوج والأسرة والأصدقاء لهم مما يجعلهم قادرين على الانسجام والتكيف الجيد مع المرحلة الجديدة.

V- نتائج الدراسة:

لقد توصلت هده الدراسة المعنونة بـ " المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتحقيق التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات من وجهة نظرهن" إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بنسبة ضعيفة بين المساندة المعنوية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات و تعزيز اتجاههم الايجابي نحو الدراسة.

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين المساندة المادية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات و تحقيق توافقهم المادي في دراستهم.

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين المساندة الانفعالية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتوافقهم الاجتماعي في دراستهم.

- توجد علاقة دالة إحصائيا بنسبة ضعيفة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات.

VI- توصيات و مقترحات الدراسة:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات والاقتراحات التالية:

- العمل على توعية عينات البحوث بما فيه الكفاية بأهمية البحوث العلمية وأهمية الالتزام بقيم البحث قبيل إجرائه، بل يجب زرعها كقيم من خلال النظام التربوي.
- نوصي بالمزيد من الدراسات الميدانية في هدا المجال على مراحل عمرية ودراسية مختلفة وموازنة النتائج.
- زيادة الاهتمام بفئة الطالبات المتزوجات، والعمل على تقديم الدعم والمساندة النفسية الاجتماعية، من أجل تعزيز الثقة بالنفس والوصول بهم نحو جودة أفضل لحياتهم الجامعية، وتحقيق التوافق الدراسي.
- توجيه الطالبات المتزوجات إلى اختيار التخصصات العلمية التي تتماشى مع إمكانياتهن ووضعهن الأسري وإمكانية الحصول على عمل في المستقبل.

- عمل الدراسات الميدانية عن الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية المتزوجة.
- عمل دراسات عن الآثار الناتجة عن خروج المرأة الجامعية المتزوجة للدراسة على الزوج والأبناء.
- القيام بأبحاث ودراسات تتناول موضوع المساندة الاجتماعية.
- إجراء دراسات مشابهة تتناول المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي بأبعاد ومتغيرات وعينات مختلفة، وذلك لقلة الدراسات ونذرتها في هذا المجال خاصة على المستوى الوطني.
- القيام بدراسات تعالج مشكلات الطلاب في المرحلة الجامعية، لما لهذه المرحلة من دور هام في تشكيل شخصية الطالب بعيدا عن الاضطرابات والمشكلات النفسية والاجتماعية.

الخاتمـــــة

الخاتمة:

إن كل دراسة تنطلق من إشكال يتطلب الإجابة عنه أو تشخيص مصدر المشكلة، كما أن لكل دراسة غايات وأهداف وفرضيات توجهها إلى المسار الحقيقي، وتوضح لها الأدوات اللازمة لموضوع الدراسة، وقد قمنا بهذه الدراسة والتي هدفت إلى معرفة علاقة المساندة الاجتماعية بتحقيق التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات، حيث تم إجراء هده الدراسة في جامعة محمد الصديق بن يحيى على عينة من الطالبات المتزوجات قوامها 60 طالبة، وبعد عرض ومناقشة نتائجها تبين أن هناك علاقة طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وأن للمساندة المعنوية أثر ايجابي في تعزيز اتجاههم الايجابي نحو الدراسة، كذلك نجد بأن المساندة المادية تؤثر كذلك إيجابا في تحقيق توافقهم المادي في دراستهم، إلا أننا واجهنا العديد من الصعوبات والتي تمثلت في نقص المراجع والكتب التي تتناول متغير المساندة الاجتماعية وكذلك التوافق الدراسي، كذلك واجهنا صعوبة في تطبيق هذه الدراسة على الطالبات المتزوجات وذلك بسبب الدراسة عن طريق الدفعات بسبب فيروس كورونا، وفي الأخير نقدم مجموعة من التوصيات منها إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة مع اختلاف العينة لأنها من المواضيع الحساسة والجيدة وذلك لنقص الدراسات الميدانية في هذا المجال خاصة على المستوى الوطني.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- أسامة محمد المبحوح (2015). المساندة النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى الطلاب المستفيدين من صندوق الطالب بالجامعات الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أماني خليل محمود سمور(2015). تقدير الذات وعلاقته بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أماني محمود الرحيلي(2012). المساندة الأكاديمية وأثرها على الضغوط النفسية لدى طالبات جامعة طيبة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.
- أمل عبد الرزاق المنصوري وهناء صادق البدران.(2010). مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية والاجتماعية)، المجلد(35) العدد(02). ص 100- 132.
- أمل علي أحمد محمد(2017). التوافق الدراسي وسط الطلاب مطلقي الأبوين بالمرحلة الثانوية بمحلية كرري. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- أمل فلاح فهد الهملان(2008). الاحتراق النفسي والمساندة الاجتماعية وعلاقتهما باتجاه العاملين الكويتيين نحو التقاعد المبكر. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- أميرة أحمد عبد الصلاح(2019). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة رام الله والبيرة. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- آية " محمد نبيل" أيوب المحتسب(2010). علاقة المساندة الاجتماعية بدرجة الخبرة الصادمة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الخليل. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، القدس.
- أيمن محمد طه وآخرون.(2016). التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات. ص 282-312.

- جبران يوسف عاقل(2015). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي. رسالة ماجستير، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
- حسن عبد الرؤوف القطراوي(2013). المساندة الاجتماعية– الإهمال والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركيا بقطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حسين محمد جواد الجبوري.(2013). منهجية البحث العلمي (مدخل لبناء المهارات البحثية). عمان: دار صفاء.
- حكيم قيش(2009). الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب – دراسة ميدانية في منطقة دلس ببومرداس. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- حنان فريج فريحان العتبي.(2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من أمهات تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بجدة، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(20). ص168–220.
- خالد دياب حميد(2013). الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين – صفقة وفاء الأحرار. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- رانيا محمد حسين أبو القمصان(2017). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى المطلقات في محافظات غزة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- رمضان خطوط.(2015). التوافق الدراسي وعلاقته برضا الطالب عن توجيهه الجامعي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد(08). ص125–142.
- رولا عودة السوالقة.(2015). المساندة الاجتماعية للفتيات القاصرات المساء إليهن جنسيا" دراسة تجريبية على إحدى دور الرعاية والإصلاح للفتيات في الأردن"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(43). ص1863–1881.
- رولا مجدي هاشم الصفدي(2013). المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

- زياد بركات.(2006). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة (دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد(10-11). ص47-56.
- سامية بوشاشي(2013). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- شاهندا عادل أحمد جودة.(2017). فاعلية برنامج قائم على المساندة الاجتماعية لخفض القلق العام المصحوب ببعض الاضطرابات النفسجسمية لطلبة الثانوية العامة، مجلة كلية التربية، العدد(22). ص923- 958.
- شفيقة داود.(2014). دراسة مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين والمتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد(08). ص141- 161.
- شهرزاد بوشدوب.(2014). المساندة الاجتماعية وأثرها في بعض العوامل الشخصية واستراتيجيات التعامل مع الضغط المدرسي(بحث تجريبي على تلاميذ التعليم الثانوي بمنطقة بن عكنون)، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد(12) العدد(01). ص163-187.
- شهرزاد نوار.(2013). دور المساندة الاجتماعية في تعديل العلاقة بن السلوك الصحي والألم العضوي لدى مرضى السكري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(13). ص139-162.
- شيلي تايلور.(2008). علم النفس الصحي. ترجمة درويش بريك وفوزي شاكر داود. عمان: دار حامد.
- شيماء أحمد محمد الديداموني(2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الإبتكارية للملراهقين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- عتيقة بابش(2016). بعض مؤشرات الصحة النفسية (تقدير الذات- التكيف النفسي) وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- عدنان محمد عبده القاضي.(2020). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدمان الأنترنث لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، مجلة العلوم النفسية والتربوية. ص115-139.

- عبد الله بن فايز بن عبد الله الشهري.(2019). دور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الاجتماعية لدى طلابها (دراسة ميدانية بمدينة الرياض)، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(20). ص 44-88.
- عبد الوهاب بن مشرب أنديجاني.(2011). التوافق الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية المسجلين وغير المسجلين بإدارة الموهوبين بمدينة مكة المكرمة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد(05) العدد(02). ص15-44.
- عفراء إبراهيم خليل العبيدي.(2013). التفكير (الايجابي- السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد(04) العدد(07). ص75-96.
- عمار عبد الله الفريحان.(2017). مستوى ضغط العمل والمساندة الاجتماعية لدى معلمين المرحلة الثانوية في محافظة عجلون من وجه نظرهم، المجلة العلمية، المجلد(33) العدد(07). ص447-483.
- علاء جمال الربعي(2011). الاضطرابات السلوكية الانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسري. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- علي عون ومحمد لهزيل.(2020). فوبيا المدرسة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الجلفة، مجلة العلوم الإنسانية والتربوية. ص131-141.
- عمرو سامي محمد أبو عقل(2016). المساندة الأسرية وعلاقتها بالاستشفاء لدى عينة من مرضى الفصام المترددين على عيادات الصحة النفسية في قطاع غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- العنود بنت سليمان الصقيران.(2017). الفيسبوك و التويتر و تأثيرها على المساندة الاجتماعية للشباب، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد(01). ص 136- 204.
- العيد قرين وبراهمي براهم.(2018). العلاقة بين أساليب التفكير والتوافق الدراسي لدى التلاميذ ذوي الضعف البصري في مرحلة التعليم المتوسط- أساليب التفكير لسترنبرج نموذجا، دراسات في علوم التربية، المجلد (03) العدد(02). ص170-197.
- غالب رضوان دياب مقداد(2015). قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- فهيمة لراري(2015). دور المساندة الاجتماعية في تعزيز بعض المتغيرات النفسية المعرفية عند الملرأة المصابة بالعقم. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- كريمة مقاوسي.(2017). أثر المساندة الاجتماعية على الصحة والمرض، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد(23). ص 07-15.
- مايسة أحمد النيال.(2002). التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة.
- مباركة ميدون وعبد الفتاح أبي مولود.(2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة العوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(17). ص 105-118.
- مباركي محند أو رابح(2018). التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين (دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجا). رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- محمود محمد إمام.(2020). نموذج سببي مقترح للعلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط الوالذية والرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة في سلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(21) العدد(01). ص 127-157.
- مروان عبد الله دياب(2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- مريم عبد القادر أبو القاسم العيساوي.(2017). علاقة المساندة الاجتماعية بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، العدد(18).
- مصباح علي عمار السويح و صلاح الدين الفيتوري كرواط.(2019). المشكلات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة، مجلة كليات التربية، العدد(14). ص41-54.
- مصطفى عطية إبراهيم مصبح(2011). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

- محمد النوبي محمد علي.(2010). مقياس التوافق النفسي (الشخصي، الدراسي، الاجتماعي) لذوي الإعاقة السمعية والعاديين. عمان: دار صفاء.
- محمد بلخيري.(2018). تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي عند الأطفال المعاقين بصريا دراسة مقارنة بين المدمجين وغير المدمجين، دراسات نفسية وتربوية، المجلد(11) العدد(01). ص140-155.
- محمد رفيق الكحلوت(2016). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالعزو السببي لدى محاولي الانتحار في قطاع غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- محمد سيد محمد عبد اللطيف.(2016). الإسهام النسبي لكل من أساليب التعلم ومستوى الطموح في التوافق الدراسي لدى طالبات كلية البنات الإسلامية بأسيوط، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(05) العدد(07). ص 74- 113.
- محمد عبد العال النعيمي وآخرون.(2009). طرق ومناهج البحث العلمي. عمان: مؤسسة الوراق.
- محمد محمد محمد عودة(2010). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- محمد جلال الغندور.(2015). البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الجوهرة.
- محمد يوسف أحمد راشد.(2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد(27). ص 701-740.
- نجاح السميري.(2010). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، مجلد(24). ص2152-2186.
- نفين عبد الستار عبد الغني إبراهيم(د.سنة). البنية العاملية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد(11). ص 140-171.
- هداية بن صالح.(2015). الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد(11). ص 86-97.

- هوارية قدور بن عباد(2014). المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران.
- يامنة إسماعيلي.(2011). دور التوجيه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطلاب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد(35). ص 112-130.
- يحيى محمد السيد(د.سنة). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوافقي لدى المراهقين المتخلفين عقليا. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الملاحـــق

الملحق 01:

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان حول:

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات من وجهة نظرهن

– دراسة ميدانية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة محمد الصديق بن يحي –

في إطار إعداد مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس التربوي، نضع بين أيديكم قائمة من العبارات، ونرجو منكم الإجابة عليها بوضع العلامة (×) في الخانة المناسبة لرأيك، كما نعدكم أن المعلومات التي تقدمنها إلينا لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وشكرا على تعاونكم معنا

إعداد الطالبتين:

– حلولو هاجر

– حلولو رميساء

إشراف الأستاذ:

– صيفور سليم

السنة الجامعية: 2021/2020

أولا: البيانات الشخصية

المستوى الدراسي: .....

التخصص:.....

ثانيا: عزيزتي الطالبة نحاول من خلال هذه الاستمارة معرفة رأيك حول علاقة المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق الدراسي لديك، لذلك ندعوك إلى التكرم بالإجابة عن بنود هذه الاستمارة فهل:

	الرقم	البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المساندة المعنوية	01	تشعرين بأنك محل اهتمام من طرف الآخرين عند عرض بعض مشكلاتك الزواجية أو الدراسية.					
	02	تشعرين بالدعم المعنوي المقدم لك من طرف الأسرة والأصدقاء للتوفيق بين حياتك الشخصية والدراسية.					
	03	تتلقين التشجيع من طرف الأسرة والأصدقاء لمواصلة دراستك رغم أنك متزوجة.					
	04	تتلقين التوجيهات التي تدعمك من أجل التوفيق بين الدراسة والمنزل.					
	05	تتلقين تقبلا جيدا من طرف الأسرة والأصدقاء عند طلب المساعدة فيما يتعلق بالدراسة والمنزل.					
	06	تتلقين النصائح من أجل تجنب الأخطاء التي تعترضك في حياتك الجامعية باعتبارك ربت بيت (زوجة).					
المساندة المادية	07	تتلقين الدعم المادي من طرف الزوج عندما تحتاجينه لما يتعلق بمصاريف الدراسة أو المنزل.					
	08	تتلقين الخدمات اللازمة المتعلقة بالجانب الدراسي عند الحاجة إليها.					
	09	تتلقين المساعدات الملموسة من طرف صديقاتك عند الحاجة إليها في الجامعة.					

	10	تشعرين بالرضا عند مساعدتك ماديا من طرف الزوج لما يتعلق بمصاريف الدراسة.						
	11	تتلقين إمكانيات مادية أخرى التي تساعدك على توافقك الدراسي.						
المساندة الإنفعالية	12	تشعرين بالرضا عما يوفره لك زوجك.						
	13	تتلقين الرعاية من طرف زوجك في أوقات الضيق لما تمرين به في الجامعة أو المنزل.						
	14	تتلقين الرعاية من طرف الأقارب في أوقات الضيق لما تمرين به في الجامعة أو المنزل.						
	15	تشعرين بالطمأنينة لما تتلقينه من دعم ومساندة في التوفيق بين دراستك ومنزلك من طرف زوجك						
	16	يشعرك زوجك بتفاؤل كبير تجاه مستقبلك في حياتك الدراسية والزواجية.						
الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة	17	تزداد ثقتك بنفسك عند مساعدتك ودعمك دراسيا من طرف زوجك.						
	18	تستطيعين استغلال بعض الوقت لمراجعة دروسك رغم مسؤولياتك الزوجية.						
	19	تجيدين تطبيق استراتيجيات المذاكرة الصحيحة رغم ظروفك العائلية.						
	20	تجتهدين للحصول على علامات جيدة رغم ظروفك العائلية.						
	21	تواظبين على حضور المحاضرات بانتظام رغم مسؤولياتك المنزلية (الزوجية).						
	22	تشعرين برغبة قوية في الدراسة رغم أنك متزوجة.						
التوافق المادي في الدراسة	23	يوفر لك زوجك مصاريف النقل للجامعة رغم احتياجك أيضا لمصاريف المنزل.						
	24	يتم دعمك ماديا من طرف الزوج في توفير الألبسة التي تحتاجينها وقت الدراسة.						
	25	تستطيعين توفير مصاريف إنجاز البحوث والمذكرات						

		رغم الحالة الاقتصادية للعائلة.						
	26	يخصص لك زوجك مصاريف خاصة بالوجبات الغذائية عند تواجدك في الجامعة لأوقات متأخرة.						
	27	يتم توفير لك الدعم المادي لكل ما تحتاجينه لتحقيق التوافق الدراسي رغم حالتك الاجتماعية (متزوجة).						
التوافق الاجتماعي في الدراسة	28	علاقتك بزملائك الطلبة جيدة رغم حالتك الاجتماعية (متزوجة).						
	29	من السهل عليك إقامة علاقات جيدة مع الآخرين والانسجام معهم.						
	30	علاقتك بمعظم الأساتذة جيدة رغم حالتك الاجتماعية (متزوجة).						
	31	تنجزين واجباتك الدراسية في أوقاتها المحددة رغم أنك متزوجة.						
	32	تقومين بالمشاركة داخل الصف الدراسي.						
	33	تشعرين بالرضا عن نتائجك الدراسية رغم انشغالاتك المنزلية.						

الملحق 02: الصدق

تم حساب الصدق بطريقة التجزئة النصفية

Corrélations

		ب فردية	ب زوجية
VAR00016	Corrélation de Pearson	1	,735**
	Sig. (bilatérale)		,002
	N	10	10
VAR00017	Corrélation de Pearson	,735**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	
	N	10	10

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق 03:الثبات

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,712	33

الملحق 04: معامل الارتباط بين المساندة المعنوية والاتجاه الإيجابي نحو الدراسة

Corrélations

		المعنوي	الايجابي
المعنوي	Corrélation de Pearson	1	,142
	Sig. (bilatérale)		,280
	N	60	60
الايجابي	Corrélation de Pearson	,142	1
	Sig. (bilatérale)	,280	
	N	60	60

الملحق 05: معامل الارتباط بين المساندة المادية والتوافق المادي في دراستهم

Corrélations

		المادي	توماديي
المادي	Corrélation de Pearson	1	,499**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	60	60
توماديي	Corrélation de Pearson	,499**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	60	60

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق 06: معامل الارتباط بين المساندة الانفعالية وتوافقهم الاجتماعي في دراستهم

Corrélations

		الوجداني	اجتماعي
الوجداني	Corrélation de Pearson	1	-,143
	Sig. (bilatérale)		,274
	N	60	60
اجتماعي	Corrélation de Pearson	-,143	1
	Sig. (bilatérale)	,274	
	N	60	60

الملحق 07: معامل الارتباط بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي

Corrélations

		المساندة	التوافق
المساندة	Corrélation de Pearson	1	,235
	Sig. (bilatérale)		,071
	N	60	60
التوافق	Corrélation de Pearson	,235	1
	Sig. (bilatérale)	,071	
	N	60	60

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات، واستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي في جمع البيانات، حيث تم توزيع استبيان تكون من (33) بند، على عينة قدرها (60) طالبة متزوجة بجامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست – جيجل وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1. توجد علاقة دالة إحصائيا بنسبة ضعيفة بين المساندة المعنوية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتعزيز اتجاههم الإيجابي نحو الدراسة.

2. توجد علاقة دالة إحصائيا بين المساندة المادية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتحقيق توافقهم المادي في دراستهم.

3. لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين المساندة الانفعالية التي تتلقاها الطالبات المتزوجات وتوافقهم الاجتماعي في دراستهم.

4. توجد علاقة دالة إحصائيا بنسبة ضعيفة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات.

- **الكلمات المفتاحية:** المساندة الاجتماعية، التوافق الدراسي، الطالبات المتزوجات.

Summary :

This study aimed at knowing the existing rolationship between the social support and educational accord of maried college students, we used a descriptive approach to collect data, There a questionnaire consisting of 33 was distributed on a semple of 60 married students at university of mohamed saddik ben yahia – jijel , the study has found the following results :

1. There is a statistically significart rolationship with a weds percentage between the moral support received by married students and the enhancement of their positive attitude de towards study.
2. There is a signifiant statistically relationship between the financail support which the married students received and achieve their financial in their studies.
3. There is no signifiant stastically between the emotion support received by married students and their social accord in their studies.
4. There is a statistically significant relationship with a weak percentage between social support and academic adjustment amony married famale students.

Key words : Social support, educational accord, married students.